



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



Universite Abou Bekr Belkaid



جامعة أبو بكر بلقايد

تلمسان - الجزائر

كلية الآداب و اللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية

الموضوع:

الأسلوب التجريدي في الفن التشكيلي الجزائري
قراءة في أعمال الفنان أحمد مبارك

تحت إشرافه:

- بلنوار مصطفى

إعداد:

- خليل محمد ياسين

- لادم خالد

لجنة المناقشة		
رئيسا	جامعة تلمسان	د. بلشير عبد الرزاق
مشرفا و مقروا	جامعة تلمسان	د. بلنوار مصطفى
مناقشا	جامعة تلمسان	د. بن تومي علي

2023-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحَمْدُ لله على نعمائه، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على صَفْوَةِ خَلْقِهِ وأَنْبِيَاءِهِ، وعلى آلِهِ
وأَصْحَابِهِ، وبعد:

يطيب لنا وقد مَنَّ اللهُ علينا بإكمال هذه المذكرة أن نرُدَّ الجميل لأهله، وننسب
الفضل لأصحابه،

فالشُّكر لله أولاً وأخيراً على نِعَمِهِ العظيمة والآئهِ الجسيمة على مايسر لنا من إنجاز
هذه المذكرة، فله الحمد و الثناء بما هو أهله. وانطلاقاً من قول المصطفى صَلَّى
الله عليه وسلّم " لَا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ " (رواه أحمد الترمذي) نتقدّم
بجزيل الشُّكر والتقدير للصرح العلمي الشامخ بجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان، كما
نقدّم شكرنا لكُتَيْبَةِ الآداب واللُّغات، والشكر موصول لقسم الفنون.

وبأصدق العبارات وأوفاهها نقدّم شكرنا وتقديرنا للدُّكتور الفاضل " بولنوار
مصطفى"، المشرف على هذه المذكرة، على ما أولانا به من اهتمام، ونُصْح،
وإرشاد، وإفادته لنا من مكتبته، فجزاه اللهُ خيراً ما جرى به أستاذاً عن طالبه.
كما نشكر الأستاذ "....." لقبوله كرئيس لجنة مناقشة هذا البحث.

كما نشكر الأستاذ "....." لقبوله مناقشة هذا البحث بصفته ممتحن.

كما لا يفوتنا أن نتقدّم بكلِّ الشُّكر و الامتنان لكلِّ من ساهم في إنجاز هذا البحث
ولو بدعاء

وأخيراً نسأل الله العظيم أن نكون قد وُفِّقنا في هذه الرِّسالة، فما من توفيقٍ مِنْ اللهِ،
وما كان من خطأٍ فمن أنفُسِنَا ومن الشَّيْطَانِ.

(مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) (سورة هود)

إهداء

أهدي تخرجي هذا إلى من وضع المولى
" سبحانه وتعالى " الجنة تحت قدميها، ووقَّرها في كتابه
العزيز...

(أمي الحبيبة).

و إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛

فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي

(والدي الحبيب)، أطال الله في عُمره.

وأخوتي وأصدقائي، فلقد كانوا بمثابة العُضد والسند في

سبيل استكمال البحث.

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في

مُساندتي

إلى كل هؤلاء: أهدي هذا العمل، الذي أسأل الله تعالى أن

يتقبله خالصًا

المقدمة

المقدمة:

الفن التشكيلي هو نظرة فلسفية ومرآة المجتمع لعكس الحالة الشعورية والثقافية للبشر، والفنان هو من يحرص على إبتكار إبداعه من خلال أعماله الفنية التي تعبر عن صدق مشاعره وأفكاره، يعتبر الفن التشكيلي من أهم الفنون حيث يقوم الفنان بجمع الفكرة من الواقع الذي يعيش فيه ، ثم يصنفها ويترجمها داخل فضاء اللوحة بشكل فني معين. فمصطلح الفن يطلق على مختلف الإبداعات التي نراها ومنها اللوحات الفنية وغيرها إن الفنّ التجريدي جزء لا يتجزأ من الفنون الأخرى كان ظهوره في عام 1910م وهو بالأساس يعتمد على رسم الأشكال أو النماذج المجردة ، والتي تبتعد عن مشابهة الشخصيات أو المرئيات بأنواعها المختلفة عن أشكالها الطبيعية حيث أن فكرته الأساسية تدور حول إختزال الأفكار ، وتشكيلها بالألوان دون توضيح الخطوط بها.

وللفن التجريدي ميزة خاصة تدور حول قدرة الفنان فيه على القيام برسم الأشكال التي يتخيلها سواء كانت بالفعل هي الأشكال الموجودة في الواقع للأشياء أو من الخيال ويكون هذا في شكل جديد لا يتشابه مع شكلها الأصلي في الرسم النهائي ، فالتجريدية من أهم المدارس الفنية ، فالفن مهما إختلفت مظاهره أساسه التجريد .

تأثر الفن التشكيلي الجزائري بالمدارس الفنية العالمية ومن أهم هذه المدارس الكلاسيكية ، الرومانسية ، الواقعية ، الإنطباعية ، التكعيبية، السريالية و التجريدية كان لها أثر واسع على أساليب الفنانين التشكيليين الجزائريين .

ومن هنا جاءت إشكالية التي تمحورت حول :

مدى تأثير الفن التشكيلي الجزائري بالأسلوب التجريدي في إعداد اللوحات الفنية و كيف ترجم الفنان مباركي أحمد التجريدية في أعماله ومن بين التساؤلات التي تطرح نفسها بقوة نجد ما هو مفهوم التجريد في الفن ؟ ماهي إتجاهاته و أبرز رواده ؟ كيف وصل الأسلوب التجريدي إلى الجزائر وكيف تأثر به الفنانون الجزائريون ؟ من هو الفنان أحمد مباركي ؟ أين تجسدت لمسة الأسلوب التجريدي في أعماله ؟

ومن بين الفرضيات التي يمكن أن تترأى لنا نجد :

- أن الفن التجريدي له ساحة إنتشار عالمية .
 - أن الفن الجزائري تأثر بالمدارس الفنية العالمية.
 - أن التجريدية كفن وأسلوب لها وجود في أساليب أعمال الفنانين الجزائريين .
- وتتجلى أهمية موضوعي في أن هذا الفن ساعد الفنان في رسم الموضوع بمنظوره الخاص والسماح له بالتعبير عن أفكاره ومشاعره دون تقييد .
- أما عن هدفنا من هذه الدراسة رصد ملامح الأسلوب التجريدي في الفن التشكيلي الجزائري وإعطاء نظرة عن الفنان أحمد مباركي وتحليل بعض أعماله.
- من أجل الإحاطة بإشكالية البحث وفهم جوانبها إعتدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وأيضا على المنهج التاريخي لجمع الحقائق للوصول الى النتائج المرادة .
- ولمعالجة موضوعنا تبيننا خطة إشملت على مقدمة بها موجز وتصور لطبيعة الموضوع . و بعدما قسمنا البحث إلى فصلين وخاتمة .

الفصل الأول: نظري بعنوان الأسلوب التجريدي في الفن التشكيلي الجزائري .و مبحثين ، المبحث الأول :مفهوم الفن التجريدي وماهيته و المبحث الثاني : تجليات الفنّ التجريدي بالجزائر وأهم الفنانين التجريديين بالجزائر، أما الفصل الثاني فكان عبارة عن نبذة فنية عن الفنان " أحمد مباركي" والتجسيديات الفنية التي قام بها في أعماله و تحليل لوحاته وفي الأخير وصلنا إلى خاتمة وضعنا فيها خلاصة ومجمل ما يضمه البحث.

و من بين أهم المصادر والمراجع التي إعتدنا عليها في موضوعنا : عفيف بهنسي، الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية ، دمشق ، دار الكتاب الدولي . ومحمود ، أمهرز ، الفن المعاصر ((1970, 1820) التصوير، و ابراهيم مردوخ .مسيرة الفن التشكيلي الجزائري .

و من أبرز الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا - قلّة المصادر والمراجع وندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع. ومن أجل إعطاء معرفة كاملة للفن التجريدي حاولنا قدر المستطاع تجاوز كل الصعوبات لإنجاز بحث ناجح خالي من الشوائب.

ولعل الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي أن الفن التجريدي أصبح موضوعا هاما نظرا للتحوّلات التي تعرفها الجزائر عامة والفن خاصة .

الفضول العلمي أولا و الاقتراح الذي اقترحه علي أستاذي الكريم "بولنوار مصطفى " و بعد ملاحظاته وتوجيهاته أبقيت على عنوان واضح ومباشر وهو "الأسلوب التجريدي في الفن التشكيلي الجزائري قراءة في أعمال الفنان أحمد مباركى " .

هذا وقد دعاني لإختيار هذا الموضوع عدة أسباب أخرى منها :

فهي الجيد للموضوع من خلال البحث و التعمق فيه ,المساهمة في إثراء رصيد مكتبة الكلية بمثل هذه البحوث ,ميل الباحثين لمواضيع الفن التجريدي في الجزائر .

ونرجو في الأخير أن يكون هذا العمل البحثي ذا نفع علمي وذا طرح منهجي مقبول .

تم إنهاء البحث بتاريخ 11-06-2023 على الساعة 21:30

خليل محمد ياسين - لدهم خالد

الفصل الأول

الفصل الأول : الأسلوب التجريدي في الفن التشكيلي الجزائري

المبحث الأول : مفهوم الفن التجريدي وماهيتهمفهوم الفن التجريدي:

يعد الفن التجريدي (بالإنجليزية Art Abstract) في الفن التشكيلي المعاصر نوع من الآستنباط للجوهر في الشكل الطبيعي , كما يعتمد على بساطة الأشكال والألوان وأدوات الإيماء في إحداث اثره وكنوع من أنواع الفنون التي تمتلك طابعا معنويا ومنطقيا ونقيا ,أي أن الفنان يترك للمتذوق فرصة التأويل مفتوحة من خلال ما تحتوي عليه اللوحات التجريدية من خيال واسع، واختزال للمعاني الإنسانية أو الحسيّة، وابتعد هذا النوع من الفنون عن الوصف الدقيق لواقعية الأشياء أو طبيعتها، ويشتهر بأسماء مختلفة لدى الفنانين مثل الفن الغير الموضوع ,و الفن الملموس¹.

مفهوم التجريد لغة وإصطلاحا :

مفهوم التجريد لغةً واصطلاحاً يؤخذ معنى التجريد لغةً من المادة اللغوية: جرّد، يُجرّد، تجرّداً، وتجرید الشيء أي إزالة ما عليه وتقسيره².

أما التجريد اصطلاحاً فله العديد من التعريفات، ومنها ما يأتي التجريد عند فاروق علوان في كتابه التجريد في فنون العرب قبل الإسلام: تخليص الشكل الطبيعي من تفاصيله الجزئية، والاكتفاء بالأشكال المعبرة عن الفكرة الجوهرية للشيء المراد رسمه.

- التجريد عند عفيف بهنسي في كتابه "الفن في أوروبا في عصر النهضة إلى اليوم - إستخلاص الجوهر من الشكل الحقيقي"¹.

¹ Edited 15-05-2023. Retrieved www.tate.org.uk, "ABSTRACT ART" - بتصرف

² "تعريف و معنى تجريد في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي"، www.almaany.com اطلع عليه بتاريخ 10-2023-05. بتصرف

- التجريد عند ابن سينا: إنتزاع النفس الكليات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد معانيها عن المادة و علائق المادة ولواحقها.²

نشأة الفن التجريدي :

تعود نشأة الفن التجريدي إلى ما رسم في العصور القديمة على الصخور والفخار إلا أن بدأت ظهور الفن التجريدي في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث كان فنانونا الحركة الرومانسية يؤكدون على اللاوعي والخيال في عملية الإبداع، وينبذون التقاليد الكلاسيكية كالمثالية في الفن، وبحلول العقدين الأولين من القرن العشرين كانت معظم المدارس الفنية الجديدة كالتعبيرية والتكعبية والمستقبلية تركز على إظهار الفجوة بين منتج الفن والمظاهر الطبيعية.³

يعتبر العديد من مؤرخي الفن " فاسيلي كاندينسكي " بأنه رائد الفن التجريدي في القرن العشرين، وذلك بإنتاجه أول لوحة تجريدية في العالم في عام 1910 م، "ألوان مائية تجريدية تمثل منظرا طبيعيا وكتب تحتها - هذا أنا عندما وجدت حقيقيتي- " ⁴ إلا أن الرسامة السويدية "هيلما كلينت" كانت قد انتهت من لوحتها التجريدية الأولى قبله بخمسة أعوام أي في عام 1906 م في مدينة ستوكهولم، وذلك بمحاولتها رسم القوى غير المرئية في الطبيعة. يعتبر الفنان " بيت موندريان " من أشهر الفنانين الذين اتجهوا إلى التجريد، وذلك بعد تأثره بالمدرسة التكعبية، وبدأ لوحاته التجريدية في عام 1917 م في باريس، وبعد عامين استطاع تطوير لغته البصرية المميزة والشهيرة للغاية لدى محبي الفنون، والتي تمثل شبه شبكة من الخطوط تتخللها مساحات من اللون الأساسي للوحة، وخلال السنوات القليلة التالية ظهرت اتجاهات من مجموعات من الفنانين نحو التجريد، ففي ألمانيا عمل كاندينسكي كمعلم للفن

¹ عفيف بهنسي، الفن في أوروبا، من عصر النهضة حتى اليوم، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع 01-01-1982، ص 3

² سها محمد سلوم، "إشكالية الاموضوعية (المعادل الهندسي) في تجريدية كاندينسكي الغنائية"، جامعة دمشق للعلوم الهندسية، العدد 2، المجلد 29، صفحة 664. بتصرف

³ "Abstract art", britannica, Retrieved 6-9-2023. Edite

⁴ شموط عز الدين، نقد الفن التجريدي، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق، 1998، ص 93

بداية من عام 1922 م، بينما ظهرت في باريس مجموعة من الفنانين الذين أطلقوا على أنفسهم السرياليين في عام 1920 م، وحاولوا إنتاج لوحات تمثل التعبير عن أفكارهم اللاوعية، وعلى رأسهم "جوان ميرو" الذي أنتج العديد من اللوحات في تلك الفترة.¹

أنواع الفن التجريدي:

يوجد نوعين للفن التجريدي وهما كالآتي :

أ- التجريدية التعبيرية: ظهرت في أوروبا على يد "كاندنسكي" في أعماله الأولى منذ عام 1910 م، هو من أحد الاتجاهات الحديثة التي برزت أعقاب الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية، في مدينة نيويورك. حينما شهد تاريخ الفن في هذه المرحلة نقطة تحول تاريخية من سيادته في القارة الأوروبية إلى القارة الأمريكية، وقد ظهر هذا الاتجاه في بدايته تحت مسمى "مدرسة نيويورك"، وسرعان ما تحول إلى مسمى "التعبيرية التجريدية".

يعد الفن التعبيري التجريدي مذهباً في الرسم نشأ في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الخمسينات من القرن العشرين وانتشر بعدُ في أوروبا. كما يقوم على نظرية تقول بأن الألوان والخطوط والأشكال، إذا ما استُخدمت بحريّة في تركيب غير رسمي، تكون أقدراً على التعبير وإبهاج البصر منها حين تُستخدم وفقاً للمفاهيم الرسمية أو حين تُستعمل لتمثيل الأشياء. ومن أبرز ممثلي تلك المدرسة الفنية هم جاكسون بولوك وهانس هوفمان.²

خصائص التجريدية التعبيرية:

- من المبادئ الأولى لتلك النزعة أن التعبير يحدد الشكل، ويحدد بناء الصور وتركيب الجمل. وهكذا يمكن تحوير وفك أوصل أي قاعدة شكلية أو عنصر من عناصر الكتابة لتلائم هدف التعبير.

¹How do we understand abstract art?", bbc, Retrieved 6-05-2023.edited

²بتصرف، <https://www.thaqfya.com/>

- في الدراما تلجأ التعبيرية إلى تجسيد حالة شعورية بواسطة البنية غير الواقعية والشخصيات الرمزية وتنظيم خاص للأسلوب.
- تهتم المدرسة التجريدية بالطبيعة فكل ما يتم رسمه من لوحات تجريدية تجدها تجسيداً أشكال أو أشياء هندسية مترابطة فوق بعضها البعض. في المدرسة التجريدية تقوم بتحويل كل ما يوجد بالطبيعة من جبال وأنهار وأشجار وغيرها من الأشياء، إلى دوائر ومثلثات ومربعات. أي أن المدرسة التجريدية تقوم بنقل العالم الحقيقي من الطبيعة، إلى عالم هندسي أشكال هندسية ملونة، ولكن دون أي تفاصيل.
- وهي لا تعطى أي دلالة بصرية إن قمت بالنظر إليها تراها أحياناً كومة من الأوراق مترابطة فوق بعضها البعض.
- إن الفن التجريدي يعتمد اعتماداً كلياً على خيال الفنان وقدرته على تخيل ما يريد رسمه أن حاول رسم مجرداً من كل التفاصيل والخطوط .
- ب- التجريدية الهندسية : ظهر فن التجريد الهندسي كنوع من الزخرفة في عدة ثقافات كالإسلامية التي اعتمده عليه بشكل كبير كفن الأرابيسك الذي ينهج رسم تجريد هندسي للورود بطريقه متكرره ومتناوبه و نمطية و زخارف اخرى ك navajo وهي انواع فنون استخدمت و تواجدت قبل قرون من الحركة الفنية الأوروبية و منحت استلهم قوى لهم لينشئ منها الفنانون الأوروبيون انواع اخرى كتكعبية لبيكاسو و براك و الفن التجريد الهندسي لبيت موندريان و كاسمير مالفيتش¹
- خصائص فن التجريد الهندسي :
- يسعى الفن التجريدي الهندسي الى الى طرح اسئلة اكثر من الإجابات كما يحاول ان يستخدم اشكال هندسية كتصوير غير تمثيلي و الإبتعاد كل البعد عن المظاهر الفعلية او

¹ jstor.org. jstor.org معلومات عن تجريد هندسي على موقع " ,بتصرف

الحقيقية , مع استخدام الالوان و الخطوط كأحدى العناصر الأساسية¹. لفهم احدى الأعمال التجريدية الهندسية فهناك نوعين الرمزية و هي ان الأشكال و الألوان التي قد تكون لها معانى محدده و الشق الثانى التبسيط المعتمد و هو ان كل شئ معقد مبسط في هذه الحالة يحاول الفنان التعبير عن شئ واحد لانه يعنى به عدة اشياء فهم لوحات الفن التجريدي شئ ذاتي خاص فلا يمكن ان يتفق عليه الجميع ماقد يراه البعض جميلا قد يراه الأخر فوضوى وذلك مايحاول التجريد الوصول اليه ان تتفاعل مع اللوحة بدوقك الخاص و مشاعرك و هو فعل مقصود يثير فضولك و يحرك استلهاذك بطبيعة الحال ليس كل فن غير ناجح سنسقط عليه نفس الخصائص بل نعتد على قوام نجاح العمل كقوة الجذب البصرية مزيج الأبعاد الطبقات و السمك و السميك ...

مميزات الفن التجريدي:

يتميز الفن التجريدي بعدة مميزات نذكر منها :

- تشخيص الظواهر دون تمثيلها :

أي عدم العودة إلى الأشكال التي تمت معرفتها ,إنما الإعتماد على ما يصدر من الروح الإنسانية وما يجول في جوهرها بشكل مطلق بالإضافة إلى الإستناد إلى ما هو وراء الأمر الواقعي .

و بقى الإعتماد على ذلك في وصول الفن التجريد إلى كونه في الواقع اللاموضوعي².

- الإعتماد على العناصر التعبيرية التصويرية :

أي الإعتماد على التعابير التحليلية التي ترتبط بكل ما هو وراء الطبيعة ,او ما يتعلق في إظهار الأحاسيس بشكل أكثر وضوحا و مباشر وذلك من خلال التعبير بإشارات محسوسة أو

¹ . محسن عطيه: أفكار وألوان، عالم الكتب، القاهرة، 2019، ص 71،70، بتصرف

² عفيف هنسي، الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية، دمشق، دار الكتاب الدولي، ط، 1997، ص 90 بتصرف

دلالات ورموز تظهر من خلال الخطوط , والألوان , والأحجام , مما لا يخل بالأصل , فعند رسم شيء ما يتم الإعتماد على جماليته بعيدا عما يملكه من خصائص طبيعية¹.

- إعتبره من أهم الأساليب التي إستوعبت الإتجاه العقلي و العاطفي :

يشمل الإتجاه العقلي القاعدة , والنظام , والتناغم و البناء , اما الإتجاه العاطفي فهو الجانب الروحي إذ يعد الفن التجريدي من الفنون التي حققت توازنا بين عقل الفنان و خياله وما تجسده أنامله بشكل يبتعد عن التقليد , مع إحتواء أي تجديد بدعم التشكيل , ويتمثل ذلك بوجود تفسير عقلي للتطورات الفنية التي تضع توازنا بين الشعور الداخلي للفنان وما يرسمه بيده من أشكال مجردة , مروراً بالألوان و تناغمها وتباينها من حيث الخطوط و المساحات فتظهر العملية الفنية كاملة على نحو متناغم بإيقاع متزن².

مؤسسو الفن التجريدي:

أ- الحركة التجريدية لفاسيلي كاندينسكي:

يعتبر فاسيلي كاندينسكي من أهم مؤسسي الفن التجريدي في حركة الفن التشكيلي الحديث إذ قام بالعديد من الإشتغالات الفنية التي تعنى بالتعامل مع الألوان و الخطوط , المساحات , بالإضافة إيصال الأشكال إلى صورتها بمعاني المجردة و من الجدير بالذكر أن كاندينسكي إمتلك شخصية فنية تأثرت بالأصوات و المؤثرات الموسيقية وكان قد كسب ذلك من تأثره بالفنان فافنر , وهنا نجده قد جمع بين اللون و نغماته التي تشبه النوتات الموسيقية من أجل التعبير على الضروة الداخلية , معتمدا في ذلك على التشابه بين الموضوع الواقعي وما يمثله في الموضوع التصويري , ثم تحرير الشكل من كل ما يربطه بالواقع والطبيعة , وأحيانا الابتعاد عنها تماما و الاكتفاء باللون وحده فاللون عند كاندينسكي هو غاية وهدف "...اللون وسيلة إنسانية لا غنى عنها في التعبير عن الضروة الداخلية , لا تعتمد على

¹ نفس المصدر , الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية , ص 90-91 , بتصرف

² نفس المصدر السابق , روائع التعبيرية الألمانية , ص 66 , بتصرف

تشابه الأشكال في الواقع، بل في الأشكال المجردة وبالألوان التي أضحت غاية وهدف وضرورة في نفس الوقت"¹

فبقراءة في أعمال الفنان كاندينسكي تظهر المراحل الثلاثة التي مر بها في أعماله للوصول إلى هدفه، من خلال عناوين لوحاته التي لم يكن اختيارها بشكل اعتباطي.

- انطباعات: وهي انعكاس مباشر للطبيعة الخارجية .
- ارتجالات: صوة عابرة شعرية تلقائية ليس لها جذور في الطبيعة.
- تكوينات: رسم أكثر حساسية أنجزه على ضوء دراسة أولية، بحيث يلعب الشعور والغرض دورا كاملا.

إبتكر هذه الحركة الفنان كاندينسكي في ألمانيا , وهي تمثل التيار الروحي , وكانت بداية هذه الحركة من خلال تحديد الفن التجريدي ضمن الأمور الروحية و الحدسية و إبتعاده عن العقل فكان كانديسكي يرى أن الموضوعية في الفن لا تستمر مع الزمن بالإضافة الى ميله إلى عزل الجمال عن الطبيعة زمانا و مكانا لإيمانه أن العمل الفني يتمثل في ماديته وظاهريته في الحقيقة أما الفكرة هي ما تكون بشكل مجرد حتى وصل إلى مرحلة إستفنى فيها أعماله , فقد كانت لوحاته في مراحل الأولى تجمع بين المحتوى التعبيري و البناء التشكيلي² , لكن الأعمال تعتمد على شاعريته إلا أن الطابع التشكيلي غلب عليها وذلك بإستخدامه الزوايا الحادة و المثلثات , والدوائر و في مرحلة لاحقة أصبحت أعماله الفنية تميل إلى إمتلاكه طابعا هندسيا متزنا لإستخدام الخطوط المستقيمة فيها بالإضافة إلى الأقواس.

كانت أولى أعمال كانديسكي الفنية التجريدية عام 1910 م . وذلك بعرضه لوحته الفنية تحت عنوان تجريد³ , وقال في ذلك " يجب أن يصبح الفن مجردا عن أصله و يرتبط بمعنى محدد معروف "¹

¹ د محمود امهر, الفن المعاصر (1970/1870) التصوير, بيروت دار المثلث للطباعة والنشر, 1980, ص143

² عفيف بهنسي, الفن العربي الحديث بين الهوية و التبعية, دمشق دار الكتاب العربي, ط, 1997, ص 92, بتصرف

³ محمود أمهر, الفن التشكيلي المعاصر, دار المثلث للتصميم, 1981, ص 23, بتصرف

إذ يقصد من أن الألوان والأشكال معاني مستقلة عن معانيها الأصلية في الوجود , بينما تكتسب معانيها الجديدة بترجمة الفنان لها من خلال أعماله لما يريده من معاني معينة كان يهدف إليها وكان نهج كاندنسكي في أعماله الفنية من خلال إعادة صباغة معاني الألوان بما يتوافق مع أفكاره , مع إعادة تنظيم الأشكال بشكل يعكس دلالات معينة.

الجدير بالذكر أن الأساس الذي إعتمده كاندينسكي في نظريته الجمالية للفن كان الفيلسوف الألماني شوينهاور قد بدأ بها قبله , فهي نظرية قائمة على الأساس فصل النموذج العضوي عن الأشكال الطبيعية.²

ب - الحركة التجريدية لبیت موندريان :

يعتبر "بيت موندريان" من أشهر مؤسسي الفن التجريدي الهندي في حركة الفن التشكيلي الحديث و الذي ركز على إستعمال الألوان الأساسية بسبب وصفها لجوهر اللون الطبيعي كما أنه تأثر بالعقلانية التكعيبية لبيكاسو والتي عالجت العالم المرئي المصور , لظهور فن موضوعي أكثر عقلانية.³ يعد أول من إكتشف خصائص الشكل واللون الطبيعي, مع إعتبره أن حقيقة العمل الفني تبقى دائما وإن تحولت الأشكال فيها.

توصف أعمال موندريان بالتشكيلية المحدثة, لأن كل التطلعات نحو الفن التجريدي والتي ظهرت منذ بداية القرن 20 تركزت, وتم تبريرها سنة 1913 م في عمله... " فقد جاء من الواقعية الأكاديمية إلى الانطباعية, فالوحشية وحتى التكعيبية التحليلية وتوصل أخيرا إلى التجريد"⁴. لقد إتجه إلى الرسم بالترج من خلال تبسيط الأشياء ليصل بها بعيدا عن الحقيقة , بهدف تأليف مساحة ذات لمسة هندسية فإستطاع بعد ذلك إيجاد التوازن البصري من خلال إستخدامه الخطوط الأفقية والعمودية في أعماله بطريقة متكافئة معتمدا فيها على الإختزال العام الموضوعي. " جرد الأشياء من خواصها وحررها والبقاء على

¹ المرجع السابق , الفن التشكيلي المعاصر , ص 23

² عمارة كحلي , الموضوع الجمالي في المنهج الفينوميثولوجي, دار الميم للنشر, الجزائر, 2013, ص 64, بتصرف

³ المرجع نفسه , محمود أمهز, ص 228, بتصرف

⁴ Edina Bernard, op cit, p 735.

الصورة الغير متغيرة الجوهرية المثالية، تحول الفن إلى أقصى ما يتوصل إليه التطور البشري".¹

إبتكر هذه الحركة الفنان موندريان ,وهي تمثل التيار الرياني فقد مثل موندريان في أعماله الحالات الموضوعية لعاطفة الفنان , فهو يسعى إلى تجريد يتخطى تركيبات من الرموز، يفرض فيها استعمال أشكال هندسية مجردة بدقة بألوان أساسية صافية مستوية ،تعتمد على تعامد الخطوط, مما يطمس الطبيعة المادية والواقعية للأشياء أو وجودها بشكل نقي خالص وذلك أهم مبادئ اللاموضوعية في الفن ,وتظهر هذه الخصائص في أعمال موندريان التي تعتمد على تعامد الخطوط الأفقية والتي تميزت بالإختزال ويرتبط "هذا التجريد الصافي المميز ببساطته...يرتبط باهتمامات الفنان الفكرية ذات طابع الروحاني الصوفي"² ويوضح موندريان سبب إعتماده هذا النمط بخلق عالم مستقل بعلامات من خطوط متعامدة قائلا: "إنه وراء أشكال الطبيعة المتغيرة تكمن حقيقة نقية ثابتة ولها قوة تعبيرية"³

يجدر بالذكر أن أعمال موندريان بقيت حتى عام 1943 تملك طابعا تقسيميا من خطوط أفقية ورأسية مع إعتماده تنوعا في ألوانها ,وكان قد إستخدم الالوان الآتية :الأحمر ,الاصفر , الازرق , الأسود والأبيض, ويرى موندريان أن اللوحة الفنية هي سطح قسم من خلال خطين او ثلاثة بلون أسود ,وأنها بذلك تعكس شعور بالمثالية و الشمولية والتوازن ,كما تطرق إلى إيجاد طريقة تكمن من خلق واقع تشكيلي نقي من خلال تحويل الألوان و الأشكال الطبيعية إلى أدوات ثابتة الشكل تحت قانون وحدة الكتلة .⁴

¹ المرجع نفسه ,محمود أمهز,ص 147

² ibid. , p737

³ نائلة المنير المحمودي-الرؤية الفلسفية للفن التجريدي ,الأكاديمية للعلوم الإنسانية والإجتماعية , (12-07-

2017).ص 183 .

⁴ عبد السلام , إشكالية اللاموضوعية (المعادل الهندسي) في تجريدية كاندينسكي الغنائية , جامعة دمشق للعلوم .بتصرف



لوحة بلاو (أزرق) فاسيلي كاندينسكي 1922



لوحة الشجرة الحمراء لبيت موندريان 1908

أشهر فناني الفن التجريدي و لوحاتهم :

1. أمبرتو بوتشيني : من أشهر الرسامين الإيطاليين ولد في مدينة ريدجوكلابريا عام 1882م ودرس في الكلية التقنية في مدينة كاشانيا في صقلية وله العديد من اللوحات التي تعكس ديناميكية الحياة الحديثة بشكل كتابي من الكتب و المقالات ,وتوفي عام 1916 ومن أشهر لوحات بوتشيني لوحة بعنوان The city Rises رسمها عام 1910 وأيضا لوحة Stotes Fmind والتي رسمها عام 1911 .¹



لوحة أمبرتو بوتشيني *the city Rises 1910*

¹ مفيد عواد مسلم , تمثلات التجريدية في رسوم فناني البصرة , جامعة بابل , العدد 04 , المجلد 24 , ص 2300 , بتصرف

2. كارلر كارا : من أهم الرسامين الإيطاليين الذين ذيع صيتهم في اوائل القرن العشرين والذي عنوا بالفن التجريدي كذلك وقد ولد في عام 1881 وكان يعتمد التأكيد على أهمية الطاقة و التكنولوجيا في رسم لوحاته و تشتهر أعماله الفنية بطابعها المستقبلي للأحداث , والواقعية في تجسيدها كما تطرق في أعماله إلى الفن التكعيبي و من لوحاته التي تركت أثرا لدى أصحاب الفن التجريد , لوحة Smelles Painting Soumasoises وكان ذلك عام 1913 وتوفي كارا عام 1966 م.¹



لوحة كارلو كارا

The Painting of Sounds, Noises and Smells 1913

¹ مفيد عواد مسلم , تمثلات التجريدية في رسوم فناني البصرة , جامعة بابل , العدد 04 , المجلد 24 , ص 2300 , بتصرف

3. جاكسون بولوك : من الرسامين أصحاب التأثير الكبير في الفن الحديث ,ويعد رمزا للمثالية في الفن التجريدي وهو رسام أمريكي ولد عام 1912 وتعتبر لوحاته التجريدية من أكبر الإنجازات الفنية في القرن العشرين ,وتتميز بكونها لوحات إيمائية تحمل إيقاعا فنيا غير تقليدي ,وقد إستخدم بولوك خلال فترة أواخر الأربعينيات حتى أوائل الخمسينات ادوات و طرق غير تقليدية للرسم مستوحيا أساليب الفنانين المعاصرين قبله مثل بابلو بيكاسو وأهم لوحاته There Were Seven in Eight وتوفي بولوك عام 1956 م.¹



there were seven in eight 1945 لوحة جاكسون بولوك

¹ نفس المصدر السابق , تمثلات التجريدية في رسوم فناني البصرة ,ص 2301,بتصرف

4. **كازيميو ماليفيتس** : أحد أشهر رواد الفن التجريدي الهندي ولد عام 1878 م وهو رسام روسي لقي إعجابا عند مؤرخي الفن و الذي تميز بالإختزال الكبير للأشكال والاعتماد على مساحة اللوحة كفضاء وحيد في اللوحة. يتجسد إلهام ماليفيتش في طريقة وضع الأشياء " الفنان ليس مبدعا إلا اذا كانت الأشكال التي يرسمها، ليس لها أي شيء مشترك مع الطبيعة"¹ ومن أعماله الفنية المشهورة لوحة المربع الأسود التي رسمها عام 1915, وقالت مؤسسة تيت فيه هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها شخص ما برسم لوحة لم تكن بشيء ما, وقد توفي كازيمير عام 1935 م.²



لوحة كازيمير ماليفيتش " المربع الأسود" 1915

¹ نفس المصدر السابق, محمود أمهر, ص 232

² نفس المصدر السابق , الرؤية الفلسفية للفن التجريدي , ص 184, بتصرف

المبحث الثاني : تجليات الفن التجريدي بالجزائر وأهم فنانيين

تجريديين جزائريين

الفن التشكيلي الجزائري :

إن المقومات الفنية التي تميز الفن التشكيلي الجزائري هي التي تعبر عن الهوية العربية بالإضافة إلى ثراء في الأساليب الفنية المختلفة.

فالجزائر لها مكانة كبيرة من حيث الحضارة ,حيث تعتبر البلد الرائد في المغرب الكبير,فقد تأثرت بنفس المحيط الحضاري للبلدان الشقيقة المجاورة كتونس والمغرب ,فالجزائر قد مرت على العديد من الحضارات القديمة من بينها حضارات الرومان والوندال و البزنطيين¹.

إذ يمكننا القول أن الفن التشكيلي له تاريخ وجذور قديمة جدا وحتى إذا كان تأثر الفنانين الجزائريين بالفنانين الغربيين فقد صبغ هذا الفن من أنامل الفنانين المبدعين الجزائريين قد لمعت وأبدعت وأعطت الكثير ومن هذه الأسماء "محمد تمام", "محمد راسم", "محمد خدة", "مصطفى بن دباغ", وفناني عصرنا الحديث "موسى بومدين", "نورالدين شقران", "زهرة سلال" والقائمة طويلة.

فقد كانت بداية هذا الفن في الجزائر في مغارات الطاسيلي التي أبدع فيها الإنسان البدائي برسمه للحيوانات في الصخور والجدران , هذا الإنسان الذي تحدى الطبيعة بمواد بسيطة وأثبت وجوده.²

¹تاريخ الإطلاع 09/05/2023 على الساعة 12:59 <https://m.culture.Gore.dz/indess.phplarl.22>, بتصرف

² آمال حليم صراف , موجز في تاريخ الفن ,مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ,الأردن ط3, 2009 ,ص35 بتصرف

المدارس الفنية الغربية وأثرها على تطور الفن التشكيلي الجزائري :

أ- المدرسة الكلاسيكية:

ظهرت الكلاسيكية سنة 1800 م على إثر الاكتشافات الأثرية في جنوب روما لمدينتي بومباي ، وهيركيولينيم الأثريتين ، وسميت الكلاسيكية الجديدة بهذا الاسم كونها حركة (نزعة فنية) لا تبحث في التراث القديم للمثالية الجمالية فحسب ، بل كذلك عن السلوك والشجاعة ، والوطنية، والفضيلة، ومن أشهر روادها "جاك لويس دافيد" و"وان كرز" حيث تفرض هذه المدرسة مجموعة من القواعد لا تقبل النقاش ولا تقبل العواطف، وقد استوحى الكلاسيكيون موضوعاتهم من مواضيع تاريخية أو تراثية أو سياسية أو قصصية أو خيالية أو دينية أو الأساطير اليونانية أو المواضيع النبيلة الخالية من العواطف والأحاسيس مثل الشرف ، والنبيل ، والفروسية. حيث سعت الكلاسيكية تطبيق القواعد الفنية الصارمة في التركيب الفني من ناحية المنظور الهندسي ، والنسب المثالية في الأحجام والأطوال ، والعمق ، والعلاقات فيما بين الأشكال .

إنتقل هذا الأسلوب الفني للجزائر عن طريق اللوحات الكلاسيكية التي جاء بها المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، منها أعمال "جاك لويس دافيد" و"توماس كوني" وتوجد هذه الأعمال بإحدى قاعات المتحف، وقد أثر هذا الأمر بشكل كبير على الفنانين الجزائريين بعد زيارتهم للمتحف قاموا بإعادة رسم بعض اللوحات على خطى الفنانين الفرنسيين بأسلوب الكلاسيكية.¹

ب- المدرسة الرومانسية :

الرومانسية لفظة فرنسية مشتقة من لفظة رومان (Roman) وتعني القصة أو الحكاية

¹ ط، بولقرون عبدالرحمان، دراجي إبتسام، دور الحركة الإستشراقية في نشأة الفن التشكيلي الجزائري، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 06/ العدد 24 (2022) ص 147-166، بتصرف

وقد ظهرت الرومانسية في الربع الأول من القرن التاسع عشر كرد فعل على الكلاسيكية وقواعد فنونها الجديدة بكل أساليبها والتي لا تولي للعاطفة، والشعور اهتماماً كبيراً¹. يعتمد هذا الاتجاه على إطلاق الحرية الكاملة في التعبير الإحساس الذاتي، وعن العواطف في تصوير والتعبير للمشاهد الدرامية في قصص الأبطال والكوارث، والأحداث، وإبراز الحركات والحيوية خلال انفعال الألوان الزاهية، والناضجة بالحياة، والأضواء القوية، و أول من رفع لواءها هو "أثودور جيريكو". ولهذا نلاحظ تأثر الفن التشكيلي الجزائري بالمدرسة الرومانسية، لدرجة إظهار بعض الفنانين الجزائريين أسلوب المدرسة الرومانسية في أعمالهم ومن بينهم الفنان التشكيلي "طالب رشيد" الذي تميز في عمله الفني "لوحة سالومي" الذي يدل على تأثره بها².

ج- المدرسة الواقعية:

الواقعية أحد المدارس الفنية التي ظهرت في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وكان الدافع وراء ظهورها هو معارضة المدارس التقليدية التي قامت على المثالية الجمالية القديمة كمدرسة الكلاسيكية الجديدة، وعلى المدارس الفنية التي قامت على الإفراط في العواطف والأحاسيس كمدرسة الرومانسية، اقتضت الواقعية على تصوير الحقيقة، والأشياء الواقعية الموجودة في الحياة بكل تفاصيلها وتناقضاتها³. فهم يرون أن الواقع هو أسعى أهداف العمل التشكيلي، فهي تعمل على نقل الحقيقة كما هي لإبراز كل ما هو مثير في الحياة اليومية الواقعية المحيطة بهم. أو كل ما هو حقير، ووضيع. من مظاهر الفقر المدقع، والعوز الشديد، والبؤس، والحرمان، والغنى الفاحش، والثراء، والحزن، والواقع المؤلم لجميع الطبقات، إنتشر أسلوب الواقعية في أوروبا ومن أهم رواد هذه المدرسة "كوربيه غوستاف" ونتيجة لمبادئ الواقعية وأسلوبها كان أثرها واضح في الجزائر من

¹ من مدارس الرسم الحديثة: الرومانتيكية والواقعية"، الألوكة، اطلع عليه بتاريخ 11-05-2023. بتصرف

² نفس المصدر السابق، ط. بولقرون عبدالرحمان، دراجي إبتسام، ص 147-166، بتصرف

³ سهيلة بشير (2016)، "سمات شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي"، صفحة 52-53، -dspace.univ. biskra.dz:8080، اطلع عليه بتاريخ 28-04-2023. بتصرف.

خلال السير لبعض الفنانين الجزائريين على خطاها على سبيل المثال الفنان "إبراهيم مردوخ" والفنان "محمد زميلي"، محاولين تطبيق كل ما يمليه من تعليمات الواقعية وذلك تبعا لما رأوه من لوحات "غوستاف كوربيه" و"كامل كورو" في المتحف الوطني للفنون الجميلة.¹

د- المدرسة الإنطباعية:

المدرسة الإنطباعية هي الأخرى من المدارس الحديثة بعد الواقعية، وهي حركة فنية حديثة نشأت في فرنسا في مجال الفن، حيث قامت على مبدأ أن المهمة الحقيقية للفنان أو الأديب تقوم على نقل انطباعات بصره أو عقله، كما أنها تعد نقطة التحول المهمة في مسيرة الفن من الفنون الكلاسيكية إلى الفنون الحديثة. يقوم أسلوب الإنطباعية على تسجيل التأثير أو الانطباع الذي تسجله العين من ناحية تغير، وتبدل مظاهر الطبيعة في أشكالها الواقعية، وفق لتغير الضوء، والوقت². وكذلك يقوم أسلوبها على عدم اتصال مساحة الألوان الزيتية أو دمجها مع بعضها البعض على سطح اللوحة بواسطة الفرشاة، وإنما يتم التقاط المنظر بلمسات لونية سريعة بالفرشاة أو نقاط لونية صغيرة منفصلة بدلا من خلطها. واهتمت المدرسة التأثيرية بالظلال، وعمدت على توضيح انعكاس الألوان التي تتم فيها، وقد عرف هذا الأسلوب كغيره من الأساليب نقدا وإعتراضا لاقتنه، ويعد الفنان "كلود مونييه" أول رواد المدرسة الذي عرف بعدة لوحات كالمسماة "إنطباع شروق الشمس". إنتقل أسلوب هذه المدرسة عبر المستشرقين إلى الجزائر وكان لها تأثير كبير على عدد من الفنانين الجزائريين الذين إهتموا برسم المناظر الجزائرية بأسلوب رائع وغني، ومن بينهم

¹ نفس المصدر السابق، ط. بولقرون عبدالرحمان، دراجي إبتسام، ص 147-166، بتصرف

² آل دخيل، نضال ناصر، جماليات التكوين في الفن الحديث وأثرها في تنمية القدرات التشكيلية الإبداعية لدى طلبة الفنون التشكيلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2005، ص 84، بتصرف

الفنان "محمد بوزيد" الذي تأثر بالفنان "كلود مونيه" والفنان "طالبي عكاشة" والفنان "نورالدين شقران" وغيرهم من الفنانين.¹

هـ- المدرسة الوحشية :

ظهر هذا الاتجاه في أحد المعارض الفنية بباريس سنة 1905م، وهو مصطلح أطلقه النقاد سخرية على مجموعة من الفنانين الذين تبنوه نظراً لغرابة أسلوبهم الفني الذي يخالف الفنون التقليدية في ذلك الوقت. يقوم هذا الفن على التحرر في الشكل ، اللون والموضوع بأسلوب تحريفي لما يظهر عليه الواقع تقوم على التحرر من الأشكال التقليدية ، وعلى معالجة الألوان الصارخة الصافية أو الألوان الساطعة، والعمل على تشويه الأشكال البصرية وتغييرها على اعتبار أن عنصر الشكل عنصر عفوي ، وقد ركز فنان الوحشية على الموضوعات المستمدة من الطبيعة ، والمناظر الخارجية مع إبراز وترجمة المشاعر ، والانفعالات ، والأحاسيس والتوتر الداخلي للفنان .²

ومن أهم رواد هذا النوع من الفن الفنان "هنري ماتيس" فقد أتسع صدى المدرسة ووصل إلى الجزائر بل زار روادها الجزائر وتدوين إطلاعاتهم لهذا البلد عبر كتابات "هنري ماتيس"، ويمثل الفنان "نورالدين شقران" هذا الإتجاه إضافة إلى أعمال الفنانة "سهيلة بلبهار" وغيرها من الفنانين .³

و- المدرسة التكعيبية :

ظهرت المدرسة التكعيبية في (1909م -1914م)، وقد جاء اسم التكعيبية من كلمة تكعيب الذي أشتق من الشكل الهندسي مكعب، والتكعيبية اسم أطلقه النقاد الفنيين

¹ يد هيربرت، الفن اليوم- مدخل الى نظرية التصوير والنحت المعاصر، ترجمة محمد فتحي وآخرون، دار المعارف المصرية، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٢٠٦. بتصرف

² محمود البسيوني، 1993، أسرار الفن التشكيلي ، ط 2، ص122-بتصرف 123

³ ط.بولقرون عبدالرحمان، دراجي إبتسام، دور الحركة الإستشراقية في نشأة الفن التشكيلي الجزائري، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 06/العدد 24(2022)ص147-166، بتصرف

سخرية على فناني التكعيبية في إحدى المعارض الفنية، فالتكعيبية هدفت إلى طرح فكر جديد في الفن بعد سأم الفنانين من الإتجاهات السابقة. حيث يقوم العمل الفني التكعيبى في أساسه على تحويل العناصر المختلفة إلى أشكال وأحجام هندسية وخطوط مستقيمة مع تحطيم المنظور الخاص بها ولذا يركز مبدأ التكعيبية على الشكل أولاً، ومن ثم اللون ثانياً ويعتبر الفنان "بول سيزان" أهم رواد هذه المدرسة،¹ وصلت هذه الأخيرة إلى الجزائر وإنتهج أسلوبها العديد من بينهم الفنان "بشير يلس" و"محمد اسياخم" ومن بين لوحاتهم نجد لوحة "رموز عربية وحرف أمازيغي" للفنان "شكري مسلي"².

ز- المدرسة السريالية :

يرجع سبب تسمية هذه الحركة الفنية نسبة إلى كلمة سريالية والتي تعني البحث عن أصدق المظاهر الحقيقية للأشياء، وقد ظهرت سنة 1924م في فرنسا، تقوم على الاهتمام بكل ما يتجاوز الحقيقة العادية، والاهتمام بعالم الباطن، وتحرير اللاوعي، كما أنها تغوص في أعماق اللاشعور مع تجسيد لعوالم الأحلام والكوابيس.³ كما أنها تهتم بالمضمون بعيداً عن الشكل والحقيقة البصرية مما يجعل الصورة مشوهة ومبالغ فيها، يعتبر "اندري بروتون" مؤسس الحركة.

وصل هذا الأسلوب إلى الجزائر عبر تدريسه في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة، وقد تبنى هذا الأسلوب العديد من الفنانين في الجزائر كالفنان "حنكور" والفنان "الطاهر ولمان

4"

¹ أسامة الفقي، التفكير بالألوان: مائة لوحة مختارة، صفحة 14. بتصرف

² ط. بولقرون عبدالرحمان، دراجي إبتسام، دور الحركة الإستشراقية في نشأة الفن التشكيلي الجزائري، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 06/ العدد 24 (2022) ص 147-166، بتصرف

³ السريالية والفن"، الحوار المتمدن، اطلع عليه بتاريخ 2023-05-11. بتصرف

⁴ نفس المصدر السابق، ط. بولقرون عبدالرحمان، دراجي إبتسام، ص 147-166، بتصرف

ح- المدرسة التجريدية :

وهي أحد الاتجاهات الحديثة التي برزت حوالي سنة 1911م , وفي هذه المرحلة شهد تاريخ الفن نقطة تحول تاريخية من سيادته في القارة الأوروبية إلى القارة الأمريكية ، وقد ظهر هذا الاتجاه في بدايته تحت مسمى " مدرسة نيويورك" . وسرعان ما تحول إلى مسمى "التجريدية" , يقوم هذا الاتجاه الفني على عدم الاهتمام بالنواحي الموضوعية والواقع في العمل الفني وابتعد كل البعد عن الطبيعة بل يترك كامل الحرية للمشاعر والأحاسيس لتلعب دورها في التعبير على سطح العمل, حيث تقوم بإختزال الشكل وتشكيل الفكرة بدون توضيح الخطوط .

ينقسم الإتجاه التجريدي إلى تجريدي هندسي ويمثله الفنان الهولندي "بيت موندريان" وتجريدي غنائي يمثله الفنان "فاسيلي كاندنسكي" وقد إتبع هذا الإتجاه الفنانين التشكيليين الجزائريين أمثال "محمد خدة" و الفنان "عزالدين العياشي" وغيرهم.¹

التجريد في الفن التشكيلي الجزائري :

إن الفن التشكيلي عامة, والفن التجريدي خاصة مر بمراحل عديدة, والتي أثبتت فيها الفنان الجزائري بصمته وبرع في تجسيد اللوحات وأثبت وجوده في الساحة الفنية . إن الفنان الجزائري تأثر كثيرا بالفن التجريدي من خلال العديد من الظروف التي أحاطت به من إستعمار الذي ادخل عليه مظاهر و اشياء جديدة خاصة في الفصل التطبيقي إضافة إلى أن أنامل الفنان الجزائري هي الأخرى قامت بتوظيف الخطوط العربية وتظهر هذه الإضافة من خلال تحليل أعمال بعض الفنانين الجزائريين أمثال "محمد خدة" والفنان "عزالدين عياش", حيث قدمت هذه الإضافة جمالية للعمل الفني . يظهر التجريد في الفن التشكيلي الجزائري بشكل متعدد ومتنوع الإتجاهات , كل هذا الإختلاف والتنوع أعطى الشكل ثراء¹ . حيث نلاحظ أنه إذا حللنا لوحات الفنانين

¹ نفس المصدر السابق , ط, بولقرون عبدالرحمان , دراجي إبتسام , ص 147-166 , بتصرف .

الجزائريين التابعين للمدرسة التجريدية نجد أن أسلوبهم فريد و مميز بسبب أقدميتهم في الميدان و تطبيقهم كل أسس هذه المدرسة داخل العمل الفني .

أهم الفنانين التجريديين في الجزائر:

تزخر الجزائر بشخصيات فنية بارزة صنعت لها اسما في وطنها الأم أولا و خارجه ثانيا ، لا سيما في مجال الفن التشكيلي عامة والفن التجريدي بالخصوص، الذي يعتبر من أصعب وأعقد الفنون، حيث يراه الكثيرون ممّن لا يستوعبون تشكيلاته بأنّه مجرد خريشات تحملها لوحات لا يفهم مغزاها إلا أصحابها، إلا أنّه وبفضل أصحاب الأنامل الذهبية و الريشة المنمّقة جعلوا منه فنا قائما بذاته له مدرسته وقواعده ورموزه، ووسيلة للتعبير عن انطباعات ورؤى تختلج سريرة الفنان المبدع.

الجزائر كان لها باع طويل في مجال الفنون التشكيلية، حيث ظهرت أسماء لامعة حتى قبل الاستقلال، في سنوات الثلاثينيات والأربعينيات، وعلى رأسهم قامة الفن التشكيلي "محمد خدة"، "نورالدين شقران"، "طيب أعراب"، "عبد الله بن عنتر"..... وغيرهم.

¹ بن سعد كريمة، لعباسي أحلام ، التجريد في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر، نموذج سليمان شريف ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تقى الفنون التشكيلية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم،كلية الأدب العربي والفنون ، 2020-2021 ، ص 13،بتصرف

الفنان محمد خدة:

ولد في 14 مارس 1930 مدينة مستغانم بالجزائر، رسام ونحاة ديكور مدرسي، كانت طفولته مليئة بمظاهر البؤس و الفقر ، لذلك بدأ العمل طفلاً بإحدى مطبعة طباعة لتأمين قوته وقوت والديه المكفوفين ولم يتلقَ أي تعليم أكاديمي يؤهله لمدرسة الفنون التشكيلية ، كان عصامياً إقتحم الميدان بملكته وحسه الفني¹. تبنى الأسلوب التجريدي و طوال مسيرته الفنية الممتدة على مدى أكثر من أربعة عقود و شق لنفسه مساراً فنياً مختلفاً، يكاد يكون مُنعرَجًا تشكيليًا في حياته الفنية، وذلك بانفتاحه المُتبصّر على خبرات الآخر سواءً أكان عربيًا مغاربيًا أم مشرقياً أم غربيًا. ولأجل ذلك أُلّفينا الفنان مُعترضًا على بعض المصطلحات التجريدية²، مُفضلاً في المقابل مصطلح غير التشبيهي: " يقولون عني بأنني تجريدي، بينما يصفني آخرون برسام الطبيعة ؛ أفضل عبارة "غير تشبيهي" ما دام أن الأرض والتراب والشجرة والإنسان- بطريقة ما - هم حاضرون في لوحاتي"³ رسم محمد خدة العشرات من اللوحات الفنية أغلبها موجودة بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالعاصمة، و المتحف الوطني أحمد زبانه بوهرا ن .

من أعماله جدارية "ذهب الشهداء" بمدينة مسيلة، وله العديد من المقالات و الكتابات النقدية، توفي في 04 ماي 1991م بالجزائر العاصمة بسبب مرض خبيث⁴.

¹ <https://arbyy.com/1388670123.html>، بتصرف

² عرابي، أسعد، معنى الحدائفة في اللوحة العربية، دمشق، دار نينوى، ط.1، 2000، ص.89-90، 243، 256، بتصرف

³ Bernard, Michel-Georges, Khadda, p. 171

⁴ سوسن مراد حمدان، الفن الأمازيغي البدائي و أثره على الفن التشكيلي في الجزائر، منشورات الأبريز، الجزائر ، ص 126، بتصرف



الفنان محمد خدة وأعماله

الفنان الجزائري نورالدين شقران:

ولد الفنان نورالدين شقران عام 1942 م بمدينة الرباط المغرب من أب قبائلي مولود بقرية تيزي هيبال، إستقر بالجزائر بعدما غادر المغرب، تتلمذ على يد محمد إسيخام حيث تخرج من مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، شارك بالعديد من المعارض بالجزائر وفرنسا وروما وتونس والقاهرة وطوكيو.¹

منح شهادة شرفية من طرف الجمهورية "الشادلي بن جديد"، ليس هذا فحسب بل حصل على العديد من الجوائز كان رمزا للعطاء والتميز ومن أهم لوحاته "الجاز في الجزائر" و "لوحة الزيتون".²



لوحة "زيتون" للفنان نوردين شقران

ألوان زيتية على قماش

(cm80×100)

¹ <https://radioalgerie.dz/culture/ar/>, بتصرف

² سوسن مراد حمدان، الفن الأمازيغي البدائي وأثره على الفن التشكيلي في الجزائر، منشورات الأبريز، الجزائر، ص 126، بتصرف

الفنان طيب أعراب :

ولد طيب أعراب في 14 جوان 1947 م في مدينة وهران بالجزائر, وقضى طفولته في منطقة السانية, بدأت رسوماته تظهر في الأسواق و من خلال الجرائد كما أنه تعاون مع عدة مجلات داخل و خارج الوطن , إنتقل إلى فرنسا و إستقر بها ليزاول عمله و يتفرغ للرسم, إبتدع الحركات الخطية وكان ذلك الأسلوب متميز و من الأعمال التي عرف بها لوحة "تحول العلامات" و لوحة "الحياة"¹.



70*237 سم إرسنت سنة 2004



لوحة "تحول العلامات" للفنان

اعراب

42*30 سم

لوحة تحول العلامات ولوحة الحياة للفنان طيب أعراب

¹ سوسن مراد حمدان, الفن الأمازيغي البدائي و أثره على الفن التشكيلي في الجزائر, منشورات الأبريز, الجزائر , ص 126, بتصرف

الفنان عبد الله بن عنتر:

ولد عام 1931 في مستغانم , عاش في وسط عائلة فنية موسيقية .إحتضن الموسيقى الأندلسية على يد عمه ,وتشبع فؤاده بالشعر والصوفية على يد والده ,درس الرسم في معهد الفنون الجميلة في وهران ,¹ حيث أقام صداقته مع الفنان "محمد خدة" حيث كانت له قدرة في الموضوعية في اللاصورية ,كان دقيق جدا في أعماله له عدة لوحات في التجريدية ومن أهم أعماله لوحة "الهوقار" ولوحة "إلى جيفيري مونييه"²



لوحة الهوقار للفنان عبد الله بن عنتر

زيت على قماش 1960

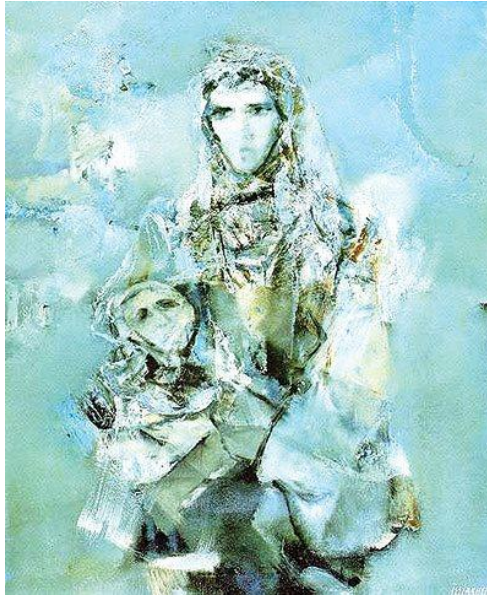
¹ <https://www.ennaharonline.com/> ,بتصرف

² سوسن مراد حمدان, الفن الأمازيغي البدائي وأثره على الفن التشكيلي في الجزائر, منشورات الأبريز, الجزائر , ص 126,بتصرف

الفنان محمد إسيخام :

ولد في 17 جوان 1928م بأث جناد غرب مدينة تيزي وزو بالجزائر, يعتبر فنان تشكيلي و مصمم جرافيك , كما أنه يعد احد رواد المدرسة التجريدية , وأحد مؤسسي الرسم الجزائري الحديث , قام الفنان بعدة أعمال تصويرية في حياته الفنية ولقد اختلفت الآراء حول الإتجاه الفني الذي ينتمي إليه الفنان بين التجريد و التعبير، ولقد ذكر الفنان في أحد المقابلات الصحفية بأنه فنان تعبيرى معتبرا أنه يعبر عن مأساة الشعب الجزائري و ألامه.¹

يعمل محمد إسيخام على إظهار جانب البؤس و القهر والحرمان كما أن أسلوبه يراهن على غنائية التجريد .حاز على العديد من التكريمات و الجوائز منها :جائزة أحسن ديكور عن فيلم "الصوت" للمخرج محمد سليم رياض .و من أهم لوحاته "المرأة والطفل" و"شارع في الجزائر" وتوفي في 01 ديسمبر 1985 بمدينة الجزائر.²



¹ محسن محمد عطية، القيم الجمالية في الفنون التشكيمية، دار الفكر العربي، ط.1، 2000، ص.20 -بتصرف
² سوسن مراد حمدان، الفن الأمازيغي البدائي وأثره على الفن التشكيلي في الجزائر، منشورات الأبريز، الجزائر، ص 126، بتصرف

لوحة "المرأة و الطفل" للفنان محمد اسياخم 110×81 سنة 1982

الفصل الثاني

الفصل الثاني : الفنان أحمد مباركي وتحليل بعض لوحاته

التعريف بالفنان أحمد مباركي :



الفنان أحمد مباركي

أ- نبذة فنية عن الفنان أحمد مباركي :

ولد الفنان أحمد مباركي سنة 1950 م بتويصات بالمغرب ,درس في ثانوية ابن زرجب ,وقد عمل كأستاذ لمادة الفنون التشكيلية إلى أن تقاعد ,إشتغل أيضا في فرع الفنون التشكيلية الخاصة بالأطفال من سنة 1982م إلى 2003م.

إشتغل أيضا بدار الثقافة بتلمسان في ورشة فنية ,بدأت موهبته بالتفتح سنة 1964م,حيث إمتحن الرسم والنحت ,وقد تغنى به مجالسوه أمثال سيد أحمد بوعلي أحد عمداء ولاية تلمسان الذي له باع في الكتابة ,له قوة الإبداع وقدرة نادرة في أعماله الفنية ,حيث كان من عشاق محمد ديب .

لقد كان أحمد مباركي فنانا تشكليا مخضرمنا يعالج عدة قضايا من خلال فنه,حيث يسمى بلوحاته للوصول إلى الجمال الفني , تحت عناوين شاعرية و فلسفية نذكر منها "وجوه مفتوحة", "الأموات والأحياء","عرف السلام" وغيرها من العناوين التي إختارها بعناية .

حيث أن عدد لوحاته يزيد عن 2500 لوحة فنية بعضها يتواجد هما بالجزائر وبعضها خارج الجزائر, فيما لا تزال لديه العديد من اللوحات التي رفض بيعها بأثمان الأسعار¹.

ب- أعماله والمعارض التي شارك فيها :

رسم الفنان أحمد مباركي ما يصل إلى 3000 لوحة فنية , بيعت منها العديد داخل وخارج الوطن و من لوحاته "أطفال متشردة", "سطور المدينة" و"العدوان الانساني", لم تقتصر أعماله في مجال الرسم فقط بل حتى في مجال النحت كون هذا الجانب يعشقه الفنان ويترجم من خلاله صدق مشاعره وأفكاره , له عدة لوحات في فرنسا وبلجيكا وأمريكا وروسيا والمغرب وإيطاليا وانجلترا.

¹ مريم بحشاني,"الفنان التشكيلي أحمد مباركي" جريدة النصر,قسنطينة ,الجزائر, الجمعة 25 سبتمبر 2015 . الساعة 13:01,بتصرف

شارك في العديد من المعارض داخل وخارج الوطن منها في فرنسا و المغرب سنة 1982م وفي سنة 1983م في تلمسان وهران , وفي سنة 1990 م في قصر الثقافة الجزائر العاصمة ودار الثقافة تلمسان و متحف أحمد زبانة , ومن 1991م إلى غاية سنة 2000م في تلمسان و متحف أحمد زبانة وهران و قصر الثقافة بالجزائر و معرض وهران والمركز الثقافي الجزائر.¹

ج- مكانة الفن عند الفنان أحمد مباركي وعلاقته بالرسم والنحت:

يعتبر الفنان من عشاق اللون مولع بحمل الريشة والولوج الى ورشة الرسم حيث أنه يشعر بالوحدة حين يكون بعيدا عن الورشة .

يقوم أحمد مباركي بترجمة أفكاره داخل اللوحة ، حيث تعد اللوحة الفنية عنده المملكة التي يستغل فضائها بطريقة جد متميزة تجعل المشاهد يغرق في بحر متناسق من نقاط التأثير، ولهذا تعد لوحة " سطور المدينة" من أحب اللوحات إلى قلبه .

يقوم الفنان أحمد مباركي بعزل نفسه وابتعد عن المجتمع بمجرد الدخول لورشته حيث تحمله هذه العزلة داخل ورشة الرسم إلى عالم خاص ، عالم الجمال والهدوء والحب. يحب مجال الرسم والنحت، حيث تتميز أعماله بالتنوع الكبير في الأفكار والمشاعر، يصعب التمييز بين لوحاته الكثيرة ، لا يعرف التقيد بحدود الخط واللون ، بل يترك بعد الفنان لريشته وخياله ، مما يساهم في ضمان الانسجام والاتساق.²

إن الفنان أحمد مباركي الفنان مولع بالريشة في مجال الرسم حيث تعتبر رفيق دربه ولا تجعله منعزلا . حيث يدرك حاملها أنه صاحب رسالة يجب أن يوصل محتواها إلى الناظر ليفهم معناها.

¹ نفس المصدر السابق ، مريم بحشاني، "الفنان التشكيلي أحمد مباركي" جريدة النصر، بتصرف

² خليفة زينب : التجليات الجمالية للألوان عند الفنان أحمد مباركي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان ، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون ، 2016 - 2017، ص55-56، بتصرف

إلا أن هذا الفنان لم يفرق بين الرسم والنحت كلاهما أحب إلى قلبه، حيث أن أعماله في النحت لا تختلف عن لوحاته المرسومة لأنه يحرص على انتقائها بصدق وحب فجر فيها طاقات كبيرة، نلاحظ من خلال أعماله تحولات جديدة دائما ما يفاجئ بها المتلقي حيث لديه رؤية لذاته بشكل واضح . ناهيك عن المادة المستعملة سابقا في رسوماته تميزه بالذكاء كما أنه أثرى أعماله الجديدة بإستعماله الدخان والنار، دائما ما يتحول إلى رصد الواقع الاجتماعي وحياة الشعب الجزائري كما يأخذه فضوله دائما إلى خوض التجارب في مختلف التقنيات. كما تشكل لوحاته مكتبة من الأضواء وانسجام الألوان وتناسق الخطوط.¹

التجسيديات الفنية في أعمال الفنان أحمد مباركى :

أ- المدارس والاتجاهات الفنية :

هنالك اختلاف كبير بين الاتجاهات الفنية ، فلكل فنان لمسته وبصمته الخاصة أو ميله لإحدى الإتجاهات، وكما سبق ذكره فإن لوحات الفنان أحمد مباركى كثيرة ومتنوعة ومعبرة عن ميادين مختلفة فهو من محبي الفن المعاصر له يتميز بنظرته خاصة للفن، لديه ميل للرمزية والانطباعية وحتى التجريدية . يمكن القول أنه تأثر بكل المدارس الفنية العالمية.²

ب- الرسم وتقنيات تنفيذ اللوحات:

لقد أتى الفنان بعمل وفير. واختلفت التقنيات وحتى الأدوات المستعملة، حيث اهتم الفنان بالرسومات الزيتية المنجزة على الأقمشة بواسطة ريشته التي ترجمت ما يدور في خاطره.³

¹ نفس المصدر السابق ,بتصرف

² نفس المصدر السابق , ص 61,بتصرف

³ نفس المصدر السابق , ص 61,بتصرف

- النحت :

ظهر منذ عام 230 قبل الميلاد من طرف المصريين القدامى، يعرف على أنه يحول الأشياء المجردة ذات البعد الواحد إلى أشكال فنية ثلاثية الأبعاد، حيث يقوم بتصميم أشكال لا روح فيها ولا حياة.¹

لذا فإن تكوين النحت وكيفية معالجته من قبل الفنان فانه حتماً سيعتمد على تفكيره و أسلوب تحليله للأشكال، وكيفية تنفيذه. كما ينبغي دراسة عناصر التشكيل من خطوط وألوان وعنصر المادة المكون منها والذي يعتبر العنصر الرئيسي في النحت وهذا ما يسعى إليه الفنان وهو جل اهتمامه إذ (يهتم الفنانون النحاتون بعناصر الفراغ والكتلة والحجم والخط والحركة والضوء والظل والملمس واللون وهذه هي نفس العناصر التي يهتم بها الفنانون في التصوير التشكيلي غير انهم في التصوير التشكيلي يعملون على إيجاد الشعور بها على مسطحات ذات بعدين هما الطول والعرض).²

وبالتطرق إلى ما قاله بيكاسو وتأكيده على التحول في الفن والأشكال إذ يقول: "لا يوجد فن تجريدي من دون الرجوع إلى شيء، لا بد أن تبدأ بشيء وليس هناك خطر على أية حالة، لأن فكرة العنصر الجديد ستترك علاقة من المتعذر إزالتها".³

- الرسم :

هو فن رش الألوان بمساعدة الفرش ، يعتمد على الذات وعبارة عن جمع الأحجام بكل الحركات ليشكل في النهاية موضوعه الذي بدور في الأخير حول الابداع .
ويختلف الرسم من نوع إلى آخر من بينها الرّسم الزيتي - الرّسم بالألوان المائية - باستيل - الإكريليك - الرّسم الرقعي - الرسم على الرمل - فنّ الجرافيتي.⁴

1 أطلع عليه في 2023/05/12 Sculpture, britannica .بتصرف

2 www.marefa.com , بتصرف.

3 R.Rogers, 1969, p: 231

4 كتابة, رشا أبو قاسم, أطلع عليه في بتاريخ 2023-05-21 , Almersal.com , بتصرف

❖ تقنيات تنفيذ اللوحات :

- الرسوم الزيتية :

يعد التلوين الزيتي واحد من أشهر انواع التلوين على مر التاريخ فلا عجب ان اشهر اللوحات اليوم نفذت بالفن الزيتي و أنها أكثر وسيط انتشارا في فن الرسم عموما من أسباب شهرتها مميزاتها مثل تقارب الألوان الى الألوان الطبيعية و الدقة و الإنسيابية, حيث أنه هو دهان زيتي , أحد أشكال الفنون التشكيلية. حلت محل التقنيات القديمة مثل المادة اللاصقة

تتكون من أصباغ معلقة في زيوت التجفيف تصنع عن طريق مزج أصباغ المسحوق الجاف مع زيت بذر الكتان، هو عجينة ناعمة إلا أن استعمال الزيت كمالط يعد من القديم جدا¹.

ج- قواعد اللوحات والأدوات :

نقصد باللوحات تلك الفضاءات الفارغة أو الواجهاات التي يقوم الفنان بانجاز عمله عليها و يعتمد الفنان في انجاز عمله كثيرا على (القماش ، الورق ، الخشب ...) و يأتي القماش والورق في المرتبة الأولى ، و مع تعدد مواضيع وتصاميم الرسم تنوعت الأدوات التي تستخدم في تنفيذ اللوحات متنوعة وعديدة، لكن الريشة لن يستغنى عنها . فالفنان التشكيلي يستعمل في إنجاز لوحاته : (النحاس - الحديد . اللوح - الحجر - ماء المقطر - زعفران - السمق - الشاي - اللباس).²

¹ مقال:البتول بسام ,نوفمبر/2023 , على أي عربي , أطلع عليه بتاريخ 2023-05-21 ,بتصرف

² خليفة زينب : التجليات الجمالية للألوان عند الفنان أحمد مباركى ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية, جامعة أبو بكر بلقايد - تلميان , كلية الآداب واللغات, قسم الفنون , 2016 - 2017,ص64-65,بتصرف

❖ لوحات التنفيذ les supports :

- قماشة الرسم : هي التي تصنع من الكتان أو القطن أو النسيج الصناعي . حيث تعتبر المصنوعة من الكتان أفضلها وأجودها . لأنها تتميز بامتصاص الدهان جيدا ولا تأثر فيها الرطوبة.¹

- ورق الرسم: كل ما يستعمل الورق في الرسوم المائية لأنه مصنوع خصيصا من أجل هذه التقنية ، وأفضل ورق الرسم هو المصنوع باليد وهو الأحلى نظرا لجودته.²

❖ أدوات التنفيذ :

- قلم الرصاص: هو أداة أسطوانية الشكل أستعملت عند مشاهير الفنانين تستعمل في الرسم والكتابة ، لها ميزة خاصة بقابليتها للإزالة ,يعد أول صنع لقلم الرصاص سنة 1662م.³

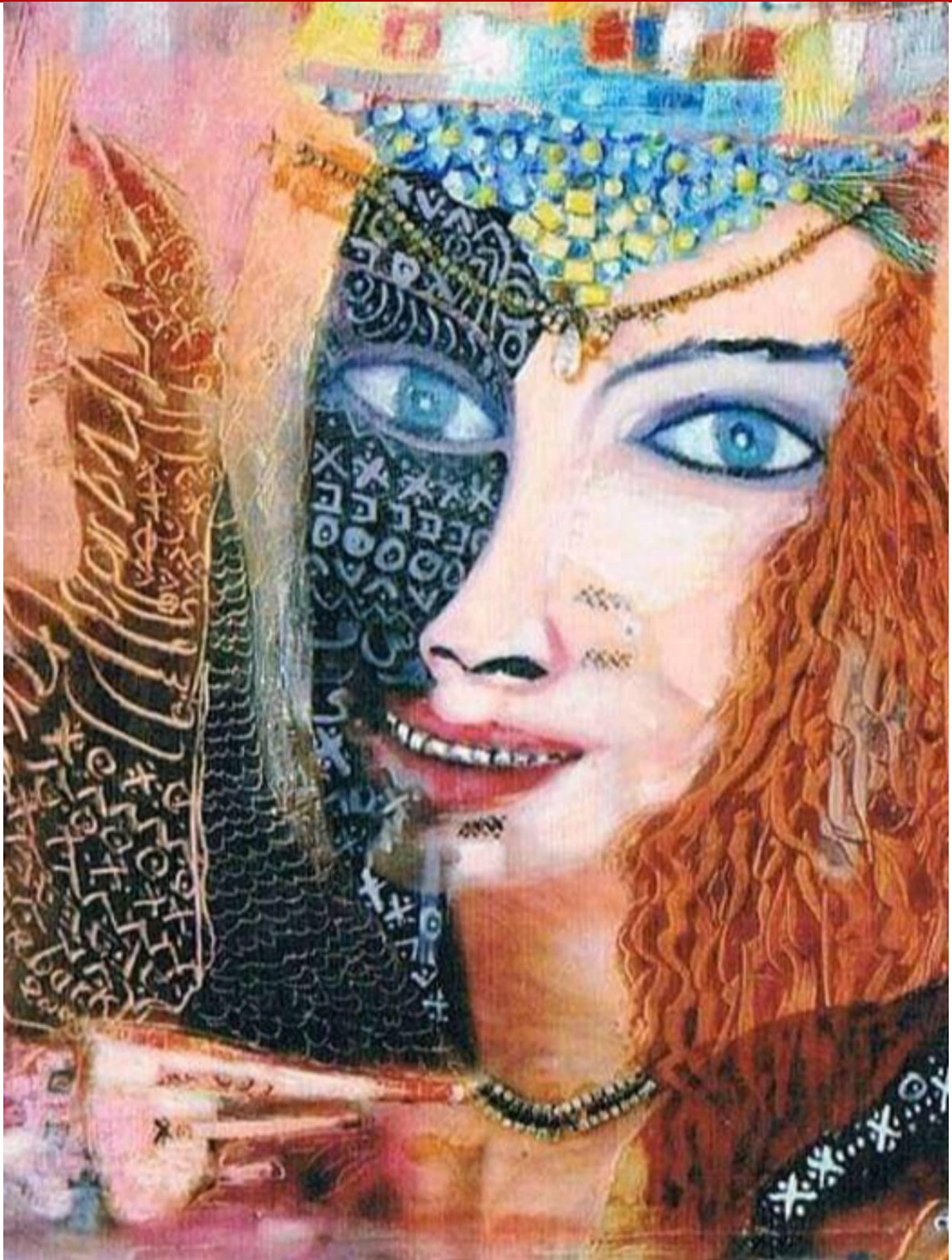
- الريشة : ظهرت عند العرب في القرن السابع في الكتابة، قبل اختراع الأقلام الحديثة، أعطيت قيمة كبيرة في القرن العشرين بفضل الفنان أمثال : ماتيس ، بيكاسو، حيث إستعملت ريشة الأوز في نطاق واسع من الرسومات نظرا لفخامتها وجمالها. وهناك أنواع أخرى مثل ريشة : الغراب ,العقاب، البومة , الصقر والديك الرومي . وأستعملت ريشة القصب المرقمة في العصر الحديث بحسب السمك الخط .

¹ نفس المصدر السابق ,بتصرف

² نفس المصدر السابق ,بتصرف

³ مقال ويكيبيديا , أطلع عليه في بتاريخ 2023-05-2 , على الساعة 21:22,بتصرف

تحليل لوحة سطور المدينة : (مكان تواجدها عند الفنان بتلمسان)



لوحة سطور المدينة

تحليل لوحة سطور المدينة :

أ- الجانب التقني :

- اسم صاحب اللوحة : الفنان التشكيلي أحمد مباركي .

- تاريخ اللوحة : 1990 م

- نوع الحامل : الخشب (اللوح)

- نوع التقنية : زيت على قماش

- شكل اللوحة : مستطيل

- مقاييس اللوحة : 80 60 x سم طول وعرضا .

ب- الجانب التشكيلي:

الألوان المستخدمة: اللون الأبيض - الأسود - البني - الأزرق الغامق - الأزرق الفاتح - الأخضر المصفر - النيلي - البني - الفضي - الأحمر وكان يتلاعب بالأسود والبني والقليل من الأحمر وهذه كلها ألوان من عائلة واحدة بدرجات متفاوتة .

- الأشكال والخطوط: تجريد أشكال هندسية مسطحة ، الخطوط المستقيمة، الخلفية ذات خطوط منكسرة.

- الشكل والأرضية : وجه المرأة هو الموضوع الرئيسي في اللوحة والخلفية هو الجو الملائم للوجه.

- التدرج والتباين : حسن اختيار الألوان خلق تباينا في اللوحة فهي تعطي تركيب منظم للعناصر .

- التوازن : وفق الفنان في الوصول الى التوازن في اللوحة .

- الإنسجام والوحدة : هناك توافق كبير بين العناصر وكذا وحدة الموضوع .

-مركز اللوحة وعنصر الاهتمام : مركز الاهتمام في اللوحة هو وجه المرأة .

ج - موضوع اللوحة :

-علاقة اللوحة بالعنوان : علاقة كبيرة بالموضوع .

الوصف الأولي للوحة : نلاحظ أن الفنان قد رسم وجهها أنثويا مبتسما لإمرأة في عمر الشباب ترتدي طرحة مزينة برموز تقليدية مستوحاة من التراث الفني الأمازيغي بأشكال متنوعة من المربعات وبألوان زاهية.

الخلفية تراوح بين درجات الحرارة الدافئة والباردة وتحتوي على قطعة من الحلي مرصعة رفعت بمجوهرات متنوعة ، بالاضافة إلى عقد من خيوط الروح المعقود على طول الجبهة ، كما يوجد هناك وشم على الخد الأيمن وأضواء فاتحة يسيطر عليها الألوان الفاقعة في الجزء العلوي من اللوحة ، عينين بارزتين و زرقاوتين وكذا الأنف بالاضافة إلى جلاء الأسنان والشاربين .

- علاقة الفنان باللوحة : ظهرت لمسة الفنان في اللوحة حيث حاول تجسيد الواقع تجريديا.

القراءة الثانية التضمنية : إن الفنان أحمد مباركى حاول أن يبرز في هذا العمل الفني الأهمية الكبيرة للمرأة ودورها الجبار حيث عبر عن عاطفة رقيقة بنقشها في ذاكرته الفنية وترجمها من خلال تعبير تشكيلي راق على وجه امرأة جزائرية متأثرا بثقافة محلية ثابتة ورؤية فنية خاصة. كما تهدف هذه التركيبة الفنية إلى تسليط الضوء على الهوية الثقافية المحلية الجزائرية.

نتائج التحليل:

في هذه المرحلة نستعمل قراءة (بانوفسكي - panovsky) حسب فلسفة اللوحة الفنية :

أ- ماذا نرى في اللوحة :

- العمل الفني من تنفيذ أحمد مباركى بإستعمال زيت على قماش.
- مركز اللوحة و عنصره الأهم هو وجه المرأة متصل برقبة طويلة و شعر طويل مستدل، مع حلي يزين جبينها ، و عينين بارزتين.

- في المستوى الثاني نجد على يمين اللوحة أشكال لرموز تعبيرية بعضها منفصل والبعض الآخر يتقاطع مع الوجه النصفى الأيمن.
 - في المستوى الثالث وأعلى الرأس نجد الألوان المترابطة على اللوحة زاهية صافية تنتهي في إتصالها بالحلي المزين في جبهة المرأة .
- ب - المعنى الثاني للوحة :

- العنصر الأساسي في العمل هو المرأة أو وجه المرأة ولكنه نقطة تربط بين المستويات الأخرى للعمل التي تضمنت الأشكال والألوان المكونة للعنصر الجذاب داخل العمل الفني .
- وجود تنوع في العناصر الفنية التشكيلية داخل العمل يخلق لدى المشاهد رغبة في مشاهدة العمل لأوقات طويلة أو لفترات أكثر. فالكثرة كانت مناسبة تعزز وجود الحركة والإيقاع اللذان يخدمان العمل الفني .
- توظيف عنصر التمييز من خلال الدمج بين الحرف العربي و الرمز الأمازيغي البربري ما يصطلح عليه التباين الشكلي .
- الموضوع المنجز طغت عليه إستعمال الأشكال الهندسية أو الرموز التي ساعدت على خلق وحدة فنية تشكيلية متكاملة.
- كيفية إختيار الفنان للموضوع يبرز من خلال إهتمامه بالتفاصيل حتى في أدقها دليل على إرتباط الموضوع بمنجزه أي بالفنان نفسه ,سواء كانت شخصيته راسخة, أي شخصيته ترسخت في ذهنه مثلا كأن تكون الوالدة أو الأخت أو الزوجة أو أو... يكون عايشها في لحظة ما, وطبعت في ذهنه لفترة معينة , مثال في الأولى قد يكون عاش معها كالوالدة أو الأخت أو الزوجة.
- في المثال الثاني قد تكون محض صدفة قادته الظروف إلى رؤيتها فأعجب بها وتأثر بها ومن هنا نستطيع أن نقول إنه لقاء رسمته الصدفة .

ج - المعنى الحقيقي للوحة :

إن إهتمام الفنان مباركي في إبراز المرأة في هذا العمل الفني دليل على أهميتها المميزة في حياته ودورها الجبار في بناء شخصيته سواء الفنية أو التعبيرية أو في شخصية الإنسانية والإجتماعية حيث حاول رسم الصورة والشخصية المتزنة للمرأة الجزائرية البسيطة و الأنيقة في نفس الوقت , المحتشمة من خلال عدم إبراز أعضاء من جسدها ما عدا الوجه , الواثقة من نفسها من خلال إبراز شكل عينها الواضح ليس فيه تجريح .

والمعتزة بأصالتها وثقافتها العربية البربرية والمحبة للحياة من خلال إحاطتها بكل الألوان الصافية والزاهية التي يتمنى المشاهد رؤيتها وينجذب إليها في أي عمل فني يشاهده .

عمل الفنان هو تكريم للمرأة الجزائرية المعطاءة المبتسمة على الدوام رغم ضعف الإبتسامة فنجده لم يركز على فتحة الفم تفاديا للخلط بين الخيط الرفيع لإبتسامة اللطف و العطف، وإبتسامة الإغراء أو أي نوع آخر من الابتسامات التي تفهم بطريقة سلبية.

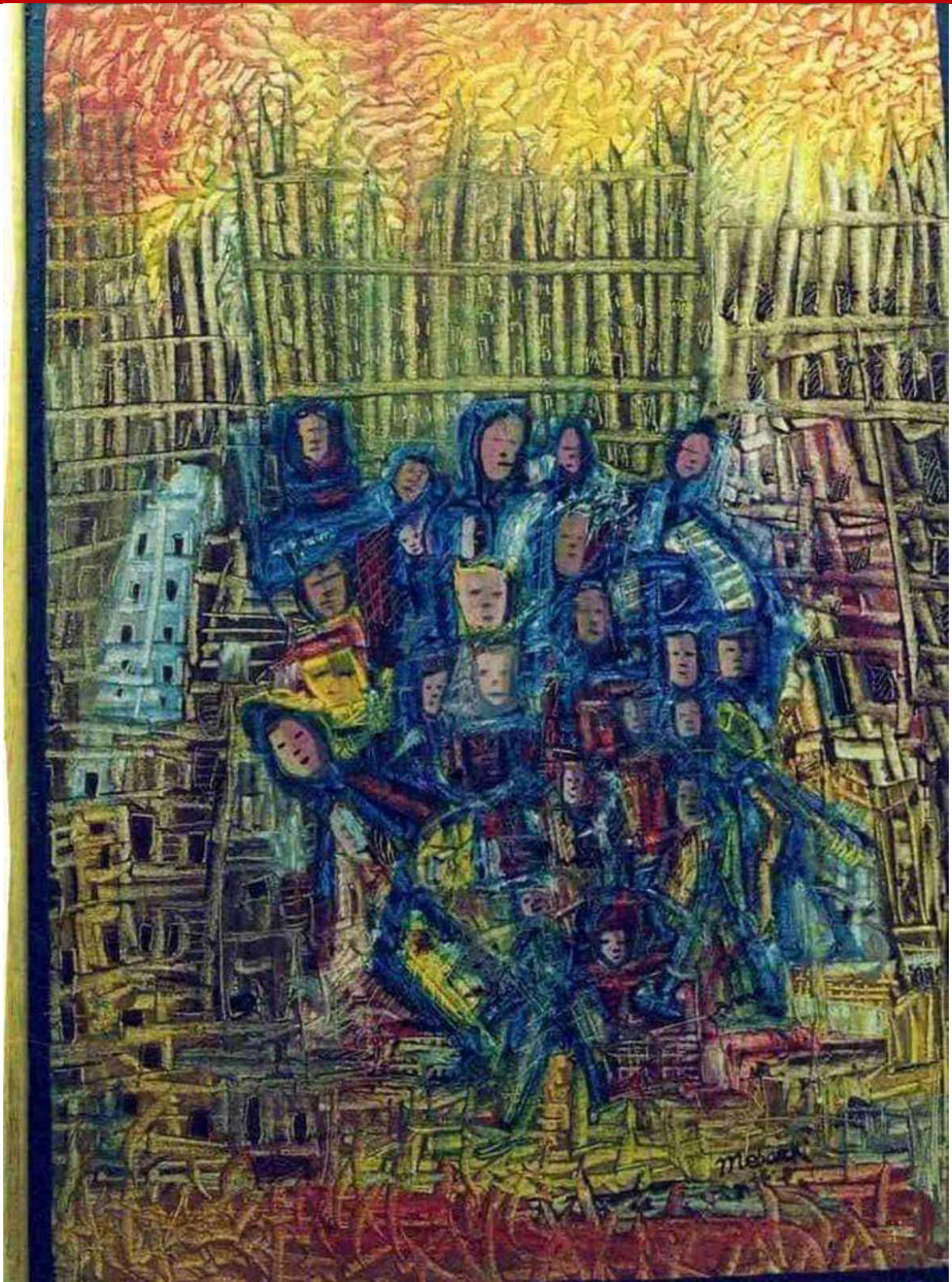
الملاح التجريدية في اللوحة:

الوجه بحد ذاته مسطح ليس بثلاثي الأبعاد ,كل الرسومات و الرموز عبارة عن أشكال هندسية مسطحة ليست بأحجام .القلادة الموجودة على الرأس واقعية ,كذلك إستعمال الفنان تقنية المسح وهذه التقنية نستعمل في التجريد .

استخدم الفنان مباركي العديد من الألوان لم يراعي القوانين والتقنيات ,ابتعد في النصف الثاني من الوجه عن الواقع غطى هذا الحانب باللون الأسود والرموز, عمد على إدخال أشكال هندسية في الشعروالجهة, إستعمل الألوان بكثرة في الجانب العلوي من الأخضر المصفر والأبيض والأصفر والأزرق بدرجاته، و إدخال الألوان بشكل كبير كل هذا يستعمل في التجريد, حتى الشعرفي الجهة اليمنى لم يظهر أدخل مكانه رموز تعبيرية, استخدم الخطوط والقوام والتوازن، حقق توافق كبير بين العناصر ,حاول الفنان إيصال المعلومة بطريقة تجريدية (وجه امرأة جزائرية عبر عن الثقافة المحلية الأمازيغية) . هذه الصورة عبارة عن التجريدية التعبيرية ,رؤية الصورة بمجملها (صورة كاملة) تعتبر تجريدية تعبيرية

لكن إذا حللنا الصورة بالتجزئة نجدها تجريدية هندسية. يكمن السر في كيفية تجسيد الفكرة على اللوحة الفنية, يعني من خلال التحليل نجد أن الفنان ذكي في إدماج التجريدية التعبيرية بأجزاء هندسية هذا هو اللغز يكمن في ذكاء الرسام.

تحليل لوحة العدوان الانساني : (مكان تواجدها عند الفنان بتلمسان)



لوحه العدوان الانساني

تحليل لوحه العدوان الانساني :

أ- الجانب التقني :

- إسم صاحب اللوحة : الفنان أحمد مباركي
- تاريخ اللوحة : 1988م .
- نوع الحامل : الخشب (اللوحة) .
- نوع التقنية : زيت على قماش .
- شكل اللوحة : مستطيل .
- مقاييس اللوحة : 40 * 50 سم طولا وعرضا .

ب- الجانب التشكيلي :

- الألوان المستخدمة : أزرق - أصفر - أحمر - برتقالي . لكن الغلبة كانت للأزرق الطاغي على الأشخاص والأخضر .
- الأشكال والخطوط : الخط بوضعيات مختلفة وبأنواع مختلفة مستقيمة أفقية وعمودية وأيضا إستعمال أشكال مستطيلة ومربعة يمكن أن نلاحظها خصوصا في أوجه البشر .
- الشكل والأرضية : مجموعة الأشخاص هم الموضوع الرئيسي والخلفية هي الجوامع الملائم للوحة .
- التدرج والتباين : إن تدرج وتوازن العناصر التشكيلية داخل العمل الفني بارز وواضح في إستعماله المتقن للعناصر داخل فضاء اللوحة , والتباين يظهر بين الأشكال والخلفية .
- التوازن: وفق الفنان في أحداث التوازن في اللوحة .
- الإنسجام و الوحدة : هناك توافق كبير بين العناصر وكذلك وحدة الموضوع .

مركز اللوحة وعناصر الاهتمام : مركز الاهتمام هو الأشخاص البائسين .

ج- موضوع اللوحة:

- علاقة اللوحة بالعنوان: يعبر العنوان عن حالة الأشخاص السلبية التي تظهر في اللوحة.
- الوصف الأولي للوحة : نلاحظ أن الفنان قد رسم مجموعة من الأشخاص يتوسطون العمل في وضعيات مختلفة أيضا إطار أو سياج من حطب يحاصر التجمع أو الأشخاص في وسط اللوحة ، إختلفت الألوان داخل العمل الفني من أزرق، أحمر، برتقالي لكن اللون الطاغى على الأشخاص هو الأزرق . ورسم أيضا بنايات تعلو السياج الخشبي .
- علاقة الفنان باللوحة : حاول الفنان إبراز قضية مهمة تمسنا كبشر من الدرجة الأولى هي مشكلات الحالات الفنية والهموم والمشاكل .

القراءة الثانية التضمنية :

إن الفنان أحمد مباركي حاول أنا يبرز الحالة النفسية التي يمر بها الناس والتي تظهر في الصورة التي هي مجموعة من الأشخاص كبار في السن وصغار وترجمها داخل اللوحة من خلال تعبير تشكيلي رائع معبرة عن إتجاه الفنان ومشاعره .

نتائج التحليل:

في هذه المرحلة نستعمل قراءة بانوفسكي حسب فلسفة اللوحة الفنية .

أ- ماذا نرى في اللوحة : العمل الفني من تنفيذ الفنان أحمد مباركي في سنة 1988م عبارة عن زيت على قماش قياسها 50سم عى 40 سم.

اللوحة مقسمة إلى ثلاث مستويات مختلفة مركزها تجمع بشري يتكون من مجموعة من الأشخاص يتوسطون العمل في وضعيات مختلفة.

المستوى الثاني عبارة عن إطار وسياج من حطب يحاصر المركز أو تجمع الأشخاص في وسط اللوحة . إختلفت الألوان داخل العمل الفني من أزرق أصفر أحمر برتقالي لكن

الغلبة كانت للأزرق الطاغي على الأشخاص. أما المستوى الثالث وهي عبارة عن بنايات تعلق السياج الخشبي

ب- المعنى الثاني للوحة: العنصر الجرافيكي الغالب على اللوحة هو الخط بوضعية مختلفة وبأنواع مختلفة مستقيمة أفقية أو عمودية ، الأفقية التي أعطاهها الفنان للشكل الهندسي من خلال إستعماله الأشكال المستطيلة أو المربعة يمكن أن نلاحظها خصوصا في أوجه البشر.

الشيء الطاغي على العمل الفني في الجانب الجمالي هو إستعمال الفنان للألوان الحارة مع تدرجاتها وتوازن العناصر التشكيلية داخل العمل الفني بارز و واضح في إستعماله المتقن للعناصر داخل فضاء اللوحة دون ترك أي فراغ الأمر الواضح أنه مدروس بشكل متقن من طرف الفنان ولم ينجز بشكل إعتباطي ولم يترك تسلسل خطوات الانجاز.

ج- المعنى الحقيقي للوحة : إن الفنان مباركي إعتد إضافة لمسة جمالية خاصة بالألوان الزرقاء، البنية والخضراء على الأشخاص في العمل. للإشارة الى الحالة النفسية التي يمر بها الناس كالضيق والملل إلى آخره . أحاطه بالألوان الحارة التي توحى إلى الفن كرسالة مبطنة فحوها إحتواء الانسان مهما كانت نفسيته، حالته وشعوره. فإنه قادرا على نقله من الحالة السلبية إلى الحالة الايجابية ومن التراخي إلى العطاء والجد. تصويره لحيز خارج البنايات المحيطة بالأشخاص يخبرنا بأن الضيق لا يكون حتميا بين الدوران والبنايات والأسوار ولكن فن يكون داخلنا بنبيه بأيدينا، في قلوبنا نحس به ويرافق عقولنا أينما حللنا أو إرتحلنا .

عدم وجود الفراغ داخل العمل الفني إشارة واضحة على إحتلال بعض الشعورات و الأحاسيس للفنان تجعل منه مملوء غير قابل لإدخال الشيء الجديد.

حتى لو كان ذو فائدة أو إيجابي، أبرز الفنان مباركي من عمله هذا قضية مهمة تمسنا كبشر من الدرجة الأولى , وهي مشكلات الحالات التقنية والهموم والمشاكل التي تملؤنا

وسلط عليها الضوء بطريقة متوازنة لا من حيث الشكل والألوان فحسب ولكن من حيث التقنية أو طريقة استعماله لهذه الألوان.

الملاح التجريدية في اللوحة:

الوجوه تجريد أشكال هندسية مسطحة المساكن ليست بثلاثية الأبعاد عبارة أشكال هندسية مسطحة , إستعمل تقنية اللطخ في السماء الأحمر والبرتقالي وهي تقنية تستعمل في الأسلوب التجريدي.

إبتعد الفنان أحمد مباركى في هذه اللوحة عن الواقع لأنه لم يراعي الأشكال الحقيقية للأشخاص لا في الوجوه ولا في الحركات ولا في اللباس , كانت لديه حرية في إستعمال التقنيات , إستعمل الألوان بكثرة حاول إيصال الحالة النفسية التي يمر بها هؤلاء الأشخاص بالألوان خاصة الأزرق , دليل على الحالة النفسية من ضيق وبؤس. إستعمل أيضا الخطوط بوضعيات مختلفة أفقية وعمودية ولاكنها لم تظهر, تخلص من جميع مظاهر الواقع في اللوحة , سعى فقط لإلتقاط الجوهر الحقيقي وهو حالة الأشخاص. إختزل افكاره وحاول إيصال الفكرة بتزويد المشاهدين دون محاولة لإعطاء تفاسير أو واقعية.

اللوحة عبارة عن تجريدية تعبيرية رؤية الصورة بمجملها (الصورة كاملة) تعتبر تجريدية تعبيرية, لكن إذا حللنا الصورة بالتجزئة نجدها تجريدية هندسية , يكمن السر في كيفية تجسيد الفكرة على اللوحة الفنية ,ومن خلال التحليل نجد أن الفنان ذكي في إدماج التجريدية التعبيرية بأجزاء هندسية .

تحليل لوحة أطفال متشردة : (مكان تواجدها عند الفنان بتلمسان)



لوحة أطفال متشردة

تحليل لوحة أطفال متشردة :

أ- الجانب التقني :

- إسم صاحب اللوحة : الفنان أحمد مباركي

- تاريخ اللوحة : 2010م .

- نوع الحامل : الخشب (اللوحة) .

- نوع التقنية : زيت على قماش .

- شكل اللوحة : مستطيل .

- مقاييس اللوحة : 120 * 90 سم طولاً وعرضاً .

ب- الجانب التشكيلي :

- الألوان المستخدمة : اللون الأصفر – البرتقالي بدرجات مختلفة بين الألوان الفاتحة و

الغامقة – اللون الأخضر- الأخضر المصفر- البرتقالي المحمر- الأزرق الفاتح بنسبة كبيرة

خلفية الموضوع , اللون الأبيض , اللون الأسود .

- الأشكال و الخطوط : خطوط مستقيمة في شكل معينات أشكال هندسية .

- الشكل والأرضية : الشكل هو الموضوع الرئيسي في اللوحة و الخلفية (الأرضية) هو الجو

الملائم للشكل .

- التدرج والتباين : إختيار الفنان للألوان بدقة خلق تبايناً في اللوحة فهي تعطي تركيب

منظم للعناصر .

- التوازن: وفق الفنان في الوصول إلى التوازن في اللوحة .

- الإنسجام والوحدة : هناك توافق كبير بين العناصر وكذلك وحدة الموضوع .

مركز اللوحة وعناصر الاهتمام : مركز الاهتمام في اللوحة هو الأطفال المتشردين .

ج- موضوع اللوحة:

- علاقة اللوحة /العنوان: عنوان اللوحة "أطفال متشردة" يعبر عن فئة الأطفال المتشردين الذين يجدون في الشارع مأوى لهم .

- الوصف الأولي للوحة : نلاحظ أن الفنان قد رسم مجموعة من الأطفال يتوسطون العمل الفني يحملون فوقهم أشياء, و أيضا إنحناء رؤوسهم دليل على تعبهم و بؤسهم ,إختلفت الألوان داخل العمل الفني من أزرق الذي يمثل الخلفية ، إضافة إلى إستعمال الألوان الأساسية بنسب متفاوتة , و الإنسجام اللوني ما بين الأخضر المصفر و البرتقالي المحمر و اللون الأخضر.أحمر،

- علاقة الفنان باللوحة : حاول الفنان إبراز قضية مهمة تمسنا كبشر و هي حياة و تشرد الأطفال .

القراءة الثانية التضمنية :

إن الفنان أحمد مباركي حاول أنا يبرز المعاناة التي تنتج جراء التشرد من خلال رسم مجموعة من الأطفال تظهر عليهم المعاناة و التعب و البؤس , و ترجمها داخل العمل الفني بأسلوب راق .

نتائج التحليل:

في هذه المرحلة نستعمل قراءة بانوفسكي حسب فلسفة اللوحة الفنية .

أ- ماذا نرى في اللوحة : العمل الفني من إنجاز الفنان أحمد مباركي في سنة 2010م عبارة عن زيت على قماش قياسها 120سم على 90 سم.

مركز اللوحة هو الأطفال و الخلفية هي الجو الملائم للوحة .

ب- المعنى الثاني للوحة:

يتميز التمثيل الأيقوني و الخطوط الرئيسية بالعناصر التشكيلية التي تسيطر عليها المساحات ذات التركيبات العشوائية, تبدو كأنها قطع مادية تصطدم ببعضها البعض , و يتم فصلها بواسطة خطوط مستقيمة في شكل معينات , تشبه هذه المعينات الملابس أو السترات المخططة كما تظهر أشكال بيضوية تشبه الرؤوس , تمثل هذه الأشكال الأشخاص في وضعيات مائلة في إتجاه واحد ,مما يعكس الإرهاق و التعب الذي ينتج عن حيلة التشرذ و الحياة في الشوارع ,يبدأ الفنان في إستخدام الخلفية الزرقاء التي تعبر عن البرودة و التجمد و أجواء الليل المظلمة التي تزيد من معاناة هذه الفئة المهمشة في المجتمع بالإضافة إلى ذلك يجسد الفنان شكل الأطفال بطريقة متداخلة مع بعضها البعض و مائلة للأسفل مما يعكس المعاناة و التعب الذي يتجلى عليها.

يتجلى هذا العبء واضحاً في شكلها المائل كأنها تعاني من صعوبة المشي و التنقل من مكان إلى آخر, تعبر عن التلاحم و التلاصق بينهم كوسيلة للحصول على الدفء في هذه البيئة الباردة و الظروف القاسية..

ج- المعنى الحقيقي للوحة : إن إهتمام الفنان مباركي في إبراز قضية البؤس و الحرمان و الفقر و التشرذ في هذا العمل الفني دليل على أهمية هذه القضية في حياته ربما كونه عاش هذه المرحلة أو عاش في بيئة لا تخلو من هكذا قضايا, رسم القمر لكن صغير و بعيد نوعاً ما دليل لعدم تحقيق حلم هؤلاء الأطفال من العيش الكريم كما أن إستعماله للدرجات اللونية للون الأخضر يدل على شقائهم و أن حياة الفقر تبدو في إنتظارهم لمدة طويلة ,أما بالنسبة للبرتقالي و البرتقالي المحمر هي دلالة شدة التعب.

شكل الرؤوس المائلة دليل على الضيق و التعب و الملل و البؤس ,عمل الفنان أحمد مباركي على إظهار قضية كبيرة و عظيمة وهي تشرذ الأطفال ,حاول من خلال هذا العمل الفني أن يبرزها للعامة كونها قضية مهمة.

الملاح التجريدية في اللوحة:

هذه اللوحة تجريدية تعبيرية، عمد الفنان أحمد مباركي في هذا العمل إلى إدخال أشكال هندسية متداخلة مع بعضها البعض، فالوجوه كلها تجريد أشكال هندسية لم يظهر الملاح فقط، إستعمل الألوان بكثرة حتى اللباس لم يظهر كما هو في الواقع وأيضا يظهر هنا الأسلوب التجريدي وحتى الأشياء التي يحملونها على ظهورهم أيضا وضعها بالألوان فقط لم يراعي القوانين والتقنيات كانت لديه حرية من مجمل العمل الفني شكل الألوان بدون إظهار الخطوط، هذا العمل يحمل معاني كبيرة كإنحناء رؤوس الأطفال الذي يدل على الشقاء، ترجم أفكاره من خلال هاته اللوحة الراقية التي تنتمي إلى الأسلوب التجريدي، إستعمل كل تقنيات المدرسة التجريدية و كانت لديه لمسة خاصة في حركة الخطوط والأشكال الهندسية.

الخاتمة:

إن الفن هو الإمتداد، هو الحضارة، هو إنجاز إنساني جمالي يظهر فيه الإبداع هو القدرة على إستنطاق الذات يعبر فيه الفنان عن نفسه ومشاعره، عن مواقفه إتجاه البيئة التي يعيش فيها، وهو وسيلة لإخراج مكبوتات الانسان.

وإذا تحدثنا عن التجريد الذي كان ظهوره في القرن التاسع عشر و الذي كان له تأثير كبير على عقول وقلوب الأشخاص لأنه كان فناً جديداً، حيث إنه ترك للفنان حرية الابداع والتفكير لا يعترف بالقيود ولا القوانين إلا الألوان والتقنيات. ليس له في كل مجال وكل سياق في الفنون كل يوم تجد الجديد والمتجدد في هذا الأسلوب .

من جهة أخرى حاولنا قدر المستطاع تتبع الحركة التجريدية في الجزائر من خلال الغوص في الفن التشكيلي الجزائري عامة وكيف وصل هذا الأسلوب للجزائر، وكان هاجسنا الأساسي من البداية رصد ملامح الفن التجريدي والتجول في موضوعاته وإبراز أهم إتجاهاته وأعظم رواده. قبل أن ننظر في تمثالاته المختلفة في السياق الجزائري بشكل خاص ، ولقد تبين لنا في نهاية المطاف أنه من الصعب استنساخ التجربة الغربية في الواقع الجزائري. ومع ذلك يمكن تسجيل النتائج الآتية:

- المدرسة التجريدية تهتم بالجواهر الحقيقي ، و رؤيته من زاوية هندسية ، تمتلك طابع معنوي ونقي ومنظم.

- الفن التشكيلي الجزائري تأثر بالمدارس الفنية العالمية ومنها الكلاسيكية والرومانسية، الواقعية والانطباعية الوحشية، التكعيبية، السريالية والتجريدية

- الفنانين الجزائريين برعوا في تجسيد الفن التجريدي في لوحاتهم ، أمثال "محمد خدة" و "عبد الله بن عنتر"

- الفنان احمد مباركي فنان كبير وله مكانة مرموقة، تمكن من ادخال فن تجريدي جديد و هو إدماج التجريدية التعبيرية بأجزاء هندسية وهذا لغز يكمن فيا ذكائه .

نرجو أن نكون قد تمكنا من إبراز هذا الفن من خلال لوحات الفنان مباركي, كما تحدثنا عن السيرة الذاتية و أعماله والمعارض التي شارك فيها. ومكانة الفن عنده والتجسيّدات الفنية في أعماله كما قمنا بتحليل بعض أعماله الفنية. فكانت دراستنا للفن التجريدي عامة وللتجريد في الفن التشكيلي الجزائري خاصة, وما يحتويه من موروث شعبي فني ثقافي ، فلا يمكن أن ننكر ما جاءت به أنامل الفنانين الجزائريين رواد المدرسة التجريدية أمثال محمد خدة وإسياخم في تطوير هذا الفن، ومن بينهم أحمد مباركي الذي أضاف أشياء جديدة لهذا الأسلوب .

ملحق الصور



الفنان أحمد مباركي يكرم من طرف رئيس الجمهورية سابقا عبد العزيز بوتفليقة رحمة
الله عليه



الفنان أحمد مباركي ووزيرة الثقافة سابقا



الفنان أحمد مبارك ولوحاته



ورشة الفنان أحمد مباركي



لوحة "حب ساذج" الفنان أحمد مبارك



لوحة "القيمة" الفنان أحمد مبارك



لوحة "السماء المغيمة" الفنان أحمد مبارك



لوحة "أغنيات شاعر" الفنان أحمد مبارك

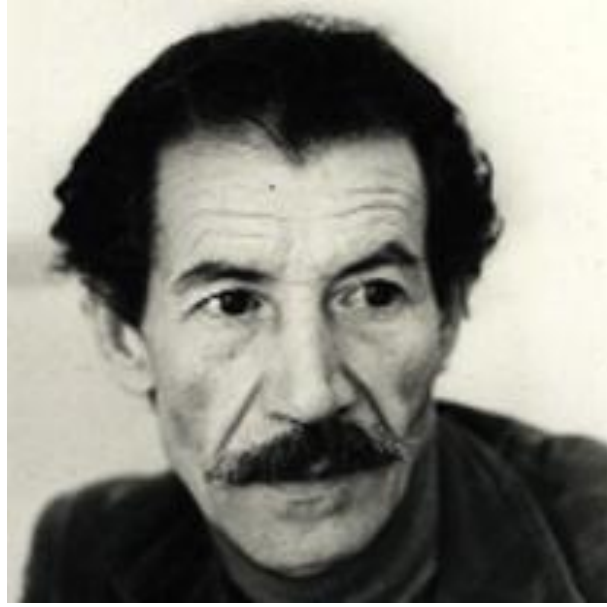


بعض أعمال الفنان أحمد مبارك في النحت

الصورة (11) - (12):



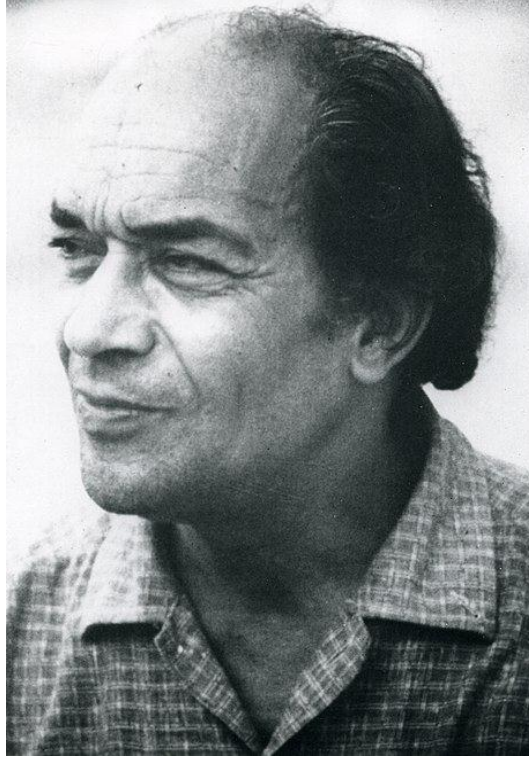
بعض أعمال الفنان أحمد مبارك في النحت



الفنان محمد إسيخيم



بورتريه الفنان محمد إسيخيم لأمه



الفنان محمد خدة



لوحة "mécanisme d'une vague" للفنان محمد خدة

الصورة (17) - (18):



الفنان عبد الله بن عنتر



لوحة "مونجوا" للفنان عبد الله بن عنتر

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1. إبراهيم مردوخ, مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر. دار هومة , ط1, الصندوق الوطني لترقية الفنون و أدائها وتطويرها التابع لوزارة الثقافة , الجزائر, 2005.
2. إبراهيم مردوخ, الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر, المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر 1988.
3. أسامة الفقي, التفكير بالألوان: مائة لوحة مختارة, صفحة 14
4. أمال حليم صراف , موجز في تاريخ الفن , مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ,الأردن ط3, 2009 .
5. بولقرون عبدالرحمان ,دراجي إبتسام , دور الحركة الإستشراقية في نشأة الفن التشكيلي الجزائري .
6. سها محمد سلوم, (2013), "إشكالية اللاموضوعية (المعادل الهندسي) في تجريدية كاندنسكي الغنائية", جامعة دمشق للعلوم الهندسية, العدد 2, المجلد 29.
7. سوسن مراد حمدان , الفن الأمازيغي البدائي و أثره على الفن التشكيلي في الجزائر , منشورات الأبريز , الجزائر
8. شموط عز الدين, نقد الفن التجريدي, دار كنعان للدراسات والنشر, دمشق, 1998 .
9. عرابي, أسعد, معنى الحدائثة في اللوحة العربية, دمشق, دار نينوى, ط.1, 2000, ص.89-90, 243, 256.
10. عفيف بهنسي, الفن العربي الحديث بين الهوية و التبعية , دمشق دار الكتاب العربي , ط, 1997 .
11. عفيف بهنسي, الفن في أوروبا , من عصر النهضة حتى اليوم , دار النشر و التوزيع 01-01-1982
12. عمارة كحلي, الموضوع الجمالي في المنهج الفينوميتولوجي, دار الميم للنشر, الجزائر, 2013.
13. فخري خليل , روائع التعبيرية الألمانية هورستاوهر, دار الشؤون الثقافية العامة ط 1989.
14. محمد طيب , لمحات عن العمارة و الفنون الإسلامية في الجزائر, مكتبة زهراء الشرق , ط1, القاهرة, 2002.
15. محمود البسيوني, 1993, أسرار الفن التشكيلي , ط 2, ص122-123
16. محمود أمهز, الفن المعاصر (1870/1970) التصوير, بيروت دار المثلث للطباعة والنشر, 1980.
17. محمود أمهز, الفن التشكيلي المعاصر, دار المثلث للتصميم, 1981 .
18. محسن عطيه: أفكار وألوان, عالم الكتب, القاهرة, 2019.
19. مفيد عواد مسلم , تمثلات التجريدية في رسوم فناني البصرة , جامعة بابل , العدد 04 , المجلد 24 ,
20. نائلة المنير المحمودي-(12-07-2017), الرؤية الفلسفية للفن التجريدي , الأكاديمية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية.
21. يد هيربرت, الفن اليوم- مدخل الى نظرية التصوير والنحت المعاصر, ترجمة محمد فتحي وآخرون, دار المعارف المصرية, القاهرة, ١٩٨٧.
22. يد هيربرت, حاضر الفن ,ت, سمير علي , بغداد , دار الشؤون الثقافية, ط 2.

المراجع الأجنبية

1. "Abstract art", britannica.
2. Edina Bernard, op cit.
3. How do we understand abstract art?", bbc.
4. ibid.
5. R.Rogers, 1969,
6. Bernard, Michel-Georges, Khadda, p. 171

المواقع الإلكترونية :

1. ABSTRACT ART, www.tate.org.uk, Retrieved
2. ALmersal.com, 31-08-2020 كتابة رشا أبو قاسم
3. Beth Gersh-Nesic (3-9-2019), "Origins and Schools of Abstract Art".
4. <https://arbyy.com/1388670123.html>
5. <https://e3arabi.com> مقال بسام البتول, نوفمبر 2022
6. <https://m.culture.Gore.dz/indess.phplarl>
7. <https://radioalgerie.dz/culture/ar/>
8. <https://www.djazairess.com/essalam/16491>
9. <https://www.ennaharonline.com/>
10. www.almaany.com تعريف و معنى تجريد في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي
11. www.marefa.com
12. www.newwd003.com. 27 يناير 2016 أحمد عزت محمد ,
13. www.thoughtco.com
14. "موقع". jstor.org. معلومات عن تجريد هندسي على موقع "
15. <https://www.thaqfya.com/>
16. مقال ويكيبيديا

البحوث و الرسائل الجامعية

1. آل دخيل، نضال ناصر، جماليات التكوين في الفن الحديث وأثرها في تنمية القدرات التشكيلية الإبداعية لدى طلبة الفنون التشكيلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2005.
2. بن سعد كريمة، لعباسي أحلام ، التجريد في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر، نموذج سليمان شريف ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تقى الفنون التشكيلية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ،كلية الأدب العربي والفنون ، 2020-2021 .
3. خليفة زينب : التجليات الجمالية للألوان عند الفنان أحمد مباركي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان ، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون ، 2016- 2017.

الملتقيات:

1. ملتقى الجزائر 1971، الماضي، سلسلة الفن و الثقافة .
2. السريالية والفن"، الحوار المتمدن

مجلات و جرائد:

1. مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 06/العدد 24(2022)
2. مريم بحشاني،"الفنان التشكيلي أحمد مباركي" جريدة النصر، قسنطينة، الجزائر، الجمعة 25 سبتمبر 2015
3. سهيلة بشير (2016)، "سمات شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي"، صفحة 52-53، -univ.dspace.biskra.dz:8080.
4. من مدارس الرسم الحديثة: الرومانتيكية والواقعية"، الألوكة.

فهرس المحتويات

بسملة

شكر و عرفان

إهداء

المقدمة:.....أ

الفصل الأول : الأسلوب التجريدي في الفن الجزائري.....4

المبحث الأول : مفهوم الفن التجريدي وماهيته

مفهوم الفن التجريدي:.....4

نشأة الفن التجريدي :.....5

أنواع الفن التجريدي:.....6

مميزات الفن التجريدي:.....8

مؤسسو الفن التجريدي:.....9

أشهر فناني الفن التجريدي و لوحاتهم :.....14

المبحث الثاني : تجليات الفن التجريدي بالجزائر و أهم فنانيين تجريديين جزائريين

الفن التشكيلي الجزائري :.....18

المدارس الفنية الغربية و أثرها على تطور الفن التشكيلي الجزائري :.....19

التجريد في الفن التشكيلي الجزائري :.....24

أهم الفنانين التجريديين في الجزائر :.....25

الفصل الثاني : الفنان أحمد مباركي و تحليل بعض لوحاته

التعريف بالفنان أحمد مباركي :.....35

نبذة فنية عن الفنان أحمد مباركي :.....36

أعماله و المعارض التي شارك فيها :.....36

37.....	مكانة الفن عند الفنان أحمد مباركى وعلاقته بالرسم والنحت:
38.....	التجسيدات الفنية فى أعمال الفنان أحمد مباركى :
38.....	المدارس والاتجاهات الفنية :
38.....	الرسم و تقنيات تنفيذ اللوحات:
40.....	قواعد اللوحات والأدوات :
42.....	تحليل لوحة سطور المدينة :
48.....	تحليل لوحة العدوان الانسانى :
54.....	تحليل لوحة أطفال متشردة :
58.....	الخاتمة:
61.....	ملحق الصور:
73.....	قائمة المصادر و المراجع:
	فهرس المحتويات:
73.....	
78.....	ملخص:

ملخص:

يستهدف هذا البحث تتبع السيرة الابداعية التشكيلية في مجال التجريد في الجزائر، وقمنا في هذا السياق بنظرة شاملة عن الفن التجريدي من تعريف ونشأة وصولاً إلى رواده أمثال "موندريان"، و"كاندنسكي" وألحقنا هذا الجانب النظري بالجانب التطبيقي التحليلي تناولنا فيه السيرة الذاتية الفنان أحمد مباركي وتحليل بعض أعماله ، دراستنا كانت شاملة للتجريد في الفن التشكيلي الجزائري وما يحتويه من موروث ثقافي وفني ، فالفضل يعود للفنانين الكبار في تطوير هذا الفن ، ومن بينهم الفنان أحمد مباركي الذي أضاف لمسات جديدة في هذا الفن .

الكلمات المفتاحية : الفن التشكيلي الجزائري -التجريد -اللوحات

Résumé :

Cette recherche vise à tracer la biographie créative plastique dans le domaine de l'abstraction en Algérie , et dans ce cadre nous avons une vision globale de l'art abstrait depuis sa définition et son origine Jusqu'à ses pionniers tels que "Mondrian" et "Kandinsky" et nous y attachons cette théorie côté analytique appliqué dans lequel nous avons traité la biographie de l'artiste Ahmed Mubarki et l'analyse de certaines de ses oeuvres, notre étude a été exhaustive de l'abstraction dans l'art plastique algérien et son patrimoine culturel et artistique , grâce aux grands artistes de le développement de cet art, notamment l'artiste Ahmed Mubarki , qui a apporté des touches et de nouvelles techniques à cet art.

